يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ١٦ كانون الثاني ١٩٧٦ ، ١٤ محرم ١٣٩٦ ، العدد ٢٢/٧١ VOL 32 — 71 16.1.1976

الكتائبيون يقترفون مذبحة في مخيم فلسطيني سكانه مسيحيون!

المؤامرة الكتائبية على الفلسطينيين في لبنان هي جزء من المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية على أبحاث مجلس الامن : هجوم شامل تشنه القوى الوطنية والفلسطينية على قطعان الكتائب الفاشية ردا على مجزرة مخيم الضبية للاجئين

بيروت — حصل ما توقعته القوى الوطنية والديمقراطية في لبنان . فالامبريالية والرجعية تقومان الان باستفزازات دموية تريدان أن تكون ردا على انتصارات الشعب العربي الفلسطيني وهزائم الامبريالية والصهيونية في مجلس الامن.

وتحاول قوات حزب « الكتائب » الفاشية تجديد مجازر ايلول في عمان والزج بالفلسطينيين في معارك دامية. ويوم الثلاثاء الماضي صدرت صحيفة « نيويورك تايمز » بافتتاحية اتهمت فيها الفلسطينيين بانهم هم الذين يقومون بالمجازر ، بينما المجازر ، كما هو معروف للجميع ، يقوم بها الكتائبيون الذين استولوا على مخيم « ضبية » للاجئين بعد أن حاصروه مدة خمسة ايام .

وقد قام الكتائبيون بالتعاون مع قوات الجيش بتجميع سكان المخيم البالغ عددهم حوالي ٣٠٠٠ شخص، ومعظمهم من المسيحيين ، تمهيدا لنقلهم الى أماكن اخرى بعد أن قاموا بهدم أكواخهم . وذكر ناطق فلسطيني أن حوالي ٤٧ شخصا قتلوا أو جرحوا في المخيم الذي يبعد حوالي ٢٠ كيلو مترا عن بيروت .

وردا على استفزازات الكتائبيين والجرائم التي يرتكبونها اضطرت القوى الوطنية والتقدمية الى شن هجوم عنيف على مواقع الكتائبيين في مركز العاصمة بيروت والمناطق المحيطة بها . وفرضت سيطرتها على مناطق اخرى في حي الفنادق وغيره من المناطق في العاصمة اللبنانية . كما قام الفلسطينيون بمحاصرة مدينة زحلة وزغرتا وغيرهما في شمال البلاد ردا على محاصرة الكتائب لمخيمات اللاجئين .

والجدير بالذكر أنه في نفس الوقت الذي تجري فيه هذه الاحداث المأساوية في لبنان ذكرت المصادر اللبنانية أن الطائرات الاسرائيلية تقوم بجولات استطلاعية في سماء بيروت وغيرها من المدن والمناطق اللبنانية .

هذا وقد بعث ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ببرقية الى الحكومة المصرية أعرب فيها عن تخوفه من زج الجيش اللبناني في المعارك الدائرة في لبنان ودفع المنظمات الفلسطينية لرمي كل ثقلها في الميدان. وناشد عرفات الدول العربية أن تضطلع بمسؤولياتها والا تعرضت المنطقة العربية كلها للخطر .

وقد شجب وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي الاعمال العدوانية التي ترتكبها قوات «الكتائب» وبعض الفئات المسلحة المؤيدة لها ضد مخيمات الفلسطينيين . وقال أن هذه الاعمال لا يمكن السكوت عليها أو التسامح معها . ودعا الى ضرورة التحرك على وجه السرعة لاتخاذ الخطوات العملية لتصفية الازمة ومعالجتها على أساس المصلحة الوطنية للشعب اللبناني الشقيق .

وفي نفس الوقت انذر الرئيس المصري أنور السادات بأن مصر لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما تدخلت اسرائيل في شؤون لبنان .

وتكهن كمال جنبلاط زعيم جبهة الاحزاب الوطنية والتقدمية في لبنان بأن سبع دول عربية ستجتمع قريبا في دمشق لدعم الجهود السورية للتوسط من أجل ايجاد حل للازمة في لبنان .

وقال جنبلاط انه قد يمكن ايجاد حل للازمة اللبنانية في الشهرين أو الاشهر الثلاثة القادمة بانتخاب رئيس جديد للجمهورية يكون مقبولا لدى الجميع . وأضاف أن أسمى قائد الجيش والبطريرك الماروني بين الاسماء التي يجري تداولها كمرشحين محتملين للرئاسة .

هذا وقد قرر مجلس الوزراء اللبناني تأجيل الانتخابات البرلمانية ، المقررة في نيسان المقبل ، لمدة سنة كاملة . وذلك لان اجراءها في نيسان سيكون مستحيلا على ضوء الظروف السائدة في البلاد.

وفي الوقت الذي يدعو فيه حزب الكتائب الى تدخل أجنبي في لبنان ، فان المصادر اللبنانية تشير الى أن اجتماعا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رسالة موسكو عن ابحاث مجلس الامن

تأييد الموقف العربي المتزن وشجب التخريب الامريكي-الاسرائيلي

المندوب السوري يعلن انه لا مانع لدى الدول العربية من تحقيق السلام اذا التزمت اسرائيل بالانسحاب الشامل

المندوب الفلسطيني يؤكد استعداد منظمة التحرير الفلسطينية على المشاركة في جميع الجهود الرامية الى تحقيق السلام

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — يثير الموقف العربي المشترك المتزن والعادل، في جلسات مجلس الامن الحالية حول القضية الفلسطينية ، أوسع التأييد هنا وفي العالم أجمع كما يثير الموقف التخريبي، الامريكي والاسرائيلي الرسمي، أشد الشجب ويلقى العزلة المطبقة .

ونشرت صحيفة « ازفستيا » ، صحيفة الحكومة السوفييتية ، مقالا ضافيا في عددها الصادر امس أشادت فيه بخطاب المندوب السوري ، م.علاف ، وبخطاب المندوب المصري ، عصمت عبد المجيد .

كلمة المندوب السوري

فقد اوضح المندوب السوري انه لا مانع لدى الدول العربية في تحقيق السلام مع اسرائيل اذا ما التزمت بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ واعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

وقال علاف أن حكام اسرائيل يواصلون ، جنبا الى جنب مع الامبريالية العالمية ، زيادة التوتر في المنطقة والعدوان على الشعوب العربية . واستنكر علاف ، بشدة ، الغارات على مخيمات اللاجئين في لبنان . واشار الى أن المجموعة الدولية تقتنع ، اكثر فاكثر ، بان أية تسوية جزئية لا يمكن أن تكون بديلا عن التسوية الشاملة ، وان السلام العادل في المنطقة يمكن تحقيقه فقط بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي المحتلة عام ٦٧ وباعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

مصر تؤيد الموقف السوفييتي

وأما المندوب المصري ، عصمت عبد المجيد ، فاعلن ان مصر تسعى من أجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . ومن أجل ذلك من الضروري الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وتأمين اخراج القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة .

وأعلن المندوب المصري أن مصر تؤيد اقتراح الحكومة السوفييتية باستئناف مؤتمر جنيف وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه . وأضاف : ان المبادرة السوفييتية البناءة تحمل طابعا واقعيا وتدل على أن الاتحاد السوفييتي مهتم بتأمين السلام في المنطقة .

التخريب الامريكي والصهيوني

وأعلنت صحيفة « ازفستيا » ان الشعب السوفييتي يشجب ، بشدة ، أعمال التخريب على مجلس الامن التي تقوم بها « عصبة الدفاع اليهودي ». فقد اكتشفت ، عشية انعقاد المجلس، ٣ قنابل قبل انفجارها . وفي اليوم التالي اكتشفت قنبلة في مكاتب الوفد العراقي في الامم المتحدة . وأضافت : ان هذه الحوادث الاجرامية تدل على أن الحركة الصهيونية لا تتورع عن اقتراف أدنى الاستفزازات من أجل افشال الجهود الرامية لتحقيق التسوية السلمية في الشرق الاوسط .

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وعلينا أن نضيف الى ذلك المحاولة التخريبية التي قام بها المندوب الامريكي في مجلس الامن ، موينيهان ، وذلك في بداية جلسات مجلس الامن ، يوم الاثنين الماضي ، حين حاول أخذ قرار بمنع وفد منظمة التحرير الفلسطينية من الاشتراك في جلسات مجلس الامن . ولكن المندوب السوفييتي تصدى له وأفشل محاولته التخريبية . ثم صوت مجلس الامن مقررا دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الجلسات . ولم يصوت ضد القرار سوى المندوب الامريكي وامتنع مندوبو بريطانيا وفرنسا وايطاليا ..

كلمة فاروق القدومي

وكانت الكلمة الاولى في المجلس هي لرئيس وفد المنظمة الفلسطينية ، فاروق القدومي ، الذي تميزت كلمته هذه المرة بالاتزان وبالموقف العقلاني . فاعلن أن الشعب الفلسطيني لا يطلب من الامم المتحدة سوى أمر واحد وهو تنفيذ قرارات المنظمة الدولية . وطالب باقرار الحقوق القومية المشروعة للشعب

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

آخر تقاليع الاحتلال:

باسم الديمقراطية يعتدون على المواثيق الدولية..

القدس — لمراسلنا الخاص — أرسل عدد من رؤساء البلديات في الضفة المحتلة ، وبينهم رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة وطولكرم وجنين ، برقية الى السكرتير العام للامم المتحدة يحتجون فيها على ما أقدمت عليه سلطات الاحتلال مؤخرا من اعتداء جديد على المواثيق الدولية وذلك فيما يختص بالانتخابات البلدية المزمع اجراؤها قريبا في الضفة المحتلة (اقرأ مقال الدكتور اميل توما على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

والقضية ان سلطات الاحتلال ، وبحجة « الدمقراطية » و « حقوق المرأة » ، أصدرت أوامرها بتعديل قانون الانتخابات البلدية الاردني بحيث تدخل النساء أيضا في سجل الناخبين . لقد كان واضحا ، من اللحظة الاولى ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، التي تهدم البيوت وتشرد المواطنين وتعتقل الرجال والنساء ، غير مهتمة لا بالدمقراطية ولا بحقوق المرأة . انما تسترت بهذه الشعارات السامية لا لغرض سوى اضفاء الشرعية والقانونية على الحكم الاسرائيلي الاحتلالي في المناطق العربية المحتلة .

ولكن القوانين الدولية واتفاقية جنيف وقرارات الامم المتحدة تحظر ، بوضوح تام ، على سلطة الاحتلال اجراء أي تعديل في القوانين المدنية المعمول بها في المناطق المحتلة .

كذلك علمنا ان رؤساء بلديات نابلس (الحاج معزوز المصري) وطولكرم (حلمي حنون) ورام الله (كريم خلف) أرسلوا مذكرة احتجاج بهذا المعنى ، الى وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس . كما احتج على هذا الاعتداء ، أيضا ، رئيس بلدية البيرة حين قام الوزير بيرس ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالاجتماع به وباعضاء البلدية في مدينة البيرة .

مستقبل أنغولا يحسم على أرض المعركة

اديس ابابا — انهى مؤتمر القمة الافريقي الطارىء اعماله صبيحة الثلاثاء الماضي دون ان يتوصل الى نتائج نهائية حول الوضع في انغولا .

فصوتت ٢٢ دولة مؤيدة الاعتراف بحكومة انغولا الشرعية ، التي اقامتها الحركة الشعبية ، وأيدت ٢٢ دولة اخرى الاقتراح الداعي الى اجراء مصالحة وطنية واقامة حكومة ائتلافية يشترك فيها ممثلون عن الحركتين اليمينيتين اللتين تدعمهما الولايات المتحدة وجنوب افريقيا .

ولم يشترك في التصويت على أي من الاقتراحين رئيسا حكومتي اثيوبيا ، البلد المضيف ، واوغندا ، التي يرئس رئيسها ، عيدي امين ، الدورة الحالية للمنظمة .

وذكرت الوكالات ان اثيوبيا لم تشترك في التصويت على الرغم من اعترافها بحكومة انغولا الشرعية تفاديا لحدوث انشقاق في منظمة الوحدة الافريقية .

وجاء في البيان الختامي ان الدول الافريقية المشتركة في المؤتمر آثرت ، بعد ان استمعت الى تقارير عن الوضع في انغولا والى اقتراحات لحل الازمة الانغولية ، ان تنهي مؤتمرها بهذا الشكل على ان تواصل لجنة المتابعة السياسية الخاصة بحث الوضع .

ويبدو ان محاولات تجري الان للتوفيق بين الاقتراحين ولمنع تعمق الشقاق بين الدول الافريقية المحافظة منها ، والتقدمية ، الذي اتسع خطره في اثناء انعقاد المؤتمر . فعقد رؤساء تنزانيا وموزمبيق (تؤيدان الحركة الشعبية وحكومتها الشرعية) وزامبيا وبوتسوانا (تؤيدان الحركتين اليمينيتين) مؤتمر قمة مصغرا في العاصمة التانزانية لمواصلة البحث في القضية الانغولية .

ولم تتوقف ، في الوقت ذاته ، مساعي الامبريالية الامريكية لفرض تسوية تصون مواقع أعوانها في الدولة الفتية . ففضلا عن تجنيد الدول الافريقية المحافظة واليمينية لمساعدة الحركتين اليمينيتين واصلت الولايات المتحدة ارسال العون العسكري والمرتزقة والاموال الى المتمردين . وعاد وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، الى التهديدات الابتزازية ضد الاتحاد السوفييتي ، الذي يقدم العون الشعب الانغولي في حربه الوطنية التحررية . فهدد كيسنجر انه ما لم يكف الاتحاد السوفييتي عن تقديم هذا العون لحكومة انغولا الشرعية فان مباحثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، التي تجريها البلدان ، ستتأثر سلبيا . غير ان الاتحاد السوفييتي سبق ورفض هذه التهديدات الابتزازية وأصر على مواصلة تقديم العون لانغولا .

هذا وتؤكد الوكالات ان القوات الحكومية واصلت احراز الانتصارات العسكرية على أرض المعركة . فتمكنت من دحر قوات الحركة اليمينية الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

صوت من الماضي المعيب ..

نيويورك — نشرت السيدة غولده مئير ، رئيسة الوزراء السابقة ، مقالا بقلمها في صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ، امس الاول ، انكرت فيه انها كانت قد انكرت وجود الفلسطينيين . ولكنها اتبعت هذا الانكار بكلام هو الاثبات التام وذلك حين قالت انها تنكر وجود شعب فلسطيني ولكنها لا تنكر وجود الفلسطينيين . ثم استرسلت السيدة غولده مئير قائلة ان قيام دولة فلسطينية صغيرة هو بمثابة قنبلة زمنية في قلب دولة اسرائيل . ويعلق محررنا السياسي على ذلك بقوله : ما أعجب تصاريف القدر . لقد كان بعض الزعماء العرب ، في سنوات خلت ، يقولون هذا الكلام نفسه عن دولة اسرائيل الصغيرة ....

في الكنيست

مناحم بيغن يخرج من جلده.. النائب طوبي: سابقى في وطني مقاوما لسياستكم!

القدس — لمراسل الاتحاد — استمعت الكنيست ، أمس الاول ، الى اقتراحين تقدم بهما الليكود والاحرار المستقلين حول البحث الجاري في مجلس الامن بشأن القضية الفلسطينية . وقال زعيم الليكود بيغن ، في تقديم اقتراح حزبه ، ان « منظمة التحرير تطمع في تكرار جرائم هتلر » . وبتزييف فظ لاقوال فاروق القدومي ، ممثل منظمة التحرير ، زعم بيغن ان هدف المنظمة هو ابادة اسرائيل !

وعرض بيغن حله الاسرائيلي للنزاع . فقال : فلسطين هي من حق شعب اسرائيل . وهذا الحق يتفق وحقنا في الامن القومي . وعلى عرب فلسطين الاختيار الحر بين مواطنة اسرائيلية ، أو استقلال ذاتي ثقافي ، ومفاوضات مباشرة للسلام .

وفيق طوبي يرد على الهراء العنصري

وثارت عاصفة في قاعة الكنيست حينما تصدى النائب الشيوعي توفيق طوبي لتحريض مناحم بيغن . فدعا الى الكف عن التحريض العنصري على الشعب العربي الفلسطيني .. وسأل بيغن اذا قرأ تكذيب القدومي في « معريب » يوم الاحد ، (٧٦/١/١١) حول تدمير الغيتو اليهودي في اسرائيل . واضاف النائب الشيوعي اننا نتحفظ من مثل هذه الاقوال ولكن انتم تزيفون المواقف الفلسطينية الكثيرة الداعية الى سلام عادل .

● بيغن : ليس لي أية قاعدة مشتركة معك يا عضو الكنيست طوبي لمناقشتك ... انت قدومي ... ولن ندعك تقضي على دولة اسرائيل ..

● توفيق طوبي : هذا كلام ديماغوغي .. فمن الذي يتكلم عن القضاء على اسرائيل ؟!

● بيغن : لا تقاطعني . هل هناك يهودي يجلس في البرلمان السوري او العراقي او المصري ؟ وهل يمكنه مقاطعة أحد !!

● ابرهام ليفنبراون : تهديدك مرفوض .

● توفيق طوبي : لا اجلس هنا باذنك .

● حاييم لاندو (حيروت) : مكانك في موسكو وليس هنا ..

● توفيق طوبي : مكاني هنا في وطني على الرغم من انوفكم ... سأبقى فيه مقاوما لسياستكم !

ورد على النقاش نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية ايغال الون. فهدد بان حكومة اسرائيل ستعيد النظر في موقفها من قرار ٢٤٢ و ٣٣٨

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الجنرال رابين يحيي ويميت!! يقيم دولا ويلغي أخرى!

القدس — في فندق هيلتون الفخم هنا ، وأمام ٢٥٠ امريكيا من زعماء حركة بيع السندات الاسرائيلية (بوندز) وقف رئيس الوزراء الاسرائيلي، الجنرال اسحق رابين ، وأخذ يرسم خارطة الشرق الاوسط في المستقبل ..

رفع أصبعه في وجه العالم بأسره منذرا اياه « بالفوضى الشاملة » اذا « سمح العالم الحر باجراء تعديلات على قرارات مجلس الامن التي ترتكز عليها مفاوضات السلام بين الفرقاء»..

وكان العالم قد نسي ان اصرار حكام اسرائيل ، وعلى رأسهم غولده ورابين ، طول حوالي ٩ سنوات على رفض تنفيذ هذه القرارات هو هو الذي أثار « الفوضى الشاملة » وسفك الدماء وتجدد القتال طول هذه السنين .

وأما عن مصير المناطق المحتلة فقد نطق الرئيس الجنرال عجبا . قال ان مصير الضفة المحتلة يتقرر فقط بالانتخابات ، أي باستفتاء شعب اسرائيل ! هل سمعتم أعجب من هذا العجب في حين يعرف العالم كله ان مصير اوطان الشعوب تقرره الشعوب صاحبة هذه الاوطان لا المحتلين ؟

وأما بخصوص الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه فعاد ورفض ، أي الجنرال رابين رفض ، « السماح » لهذا الشعب بحقه في تقرير مصيره وفي انشاء دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ولكنه تلطف و « تنازل » بالسماح بنشوء دولة اردنية — فلسطينية في مكان ما من الضفة الغربية والضفة الشرقية . كذلك تلطف و « تنازل » بقبول اشتراك فلسطينيين في وفد اردني الى مؤتمر جنيف !

وبعد هذا اللطف الزائد أخذ يكيل الشتائم ضد من سماهم « العرب المتطرفين — سوية مع منظمة التحرير الفلسطينية وبتأييد الاتحاد السوفييتي » الذين اتهمهم بانهم يعملون على افشال صداقاته الجديدة مع قادة مصر الحاليين ويعملون على افشال اتفاقيته الكيسنجرية مع السادات ..

وعاد الجنرال ورئيس الوزراء الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

طلبة جامعة القاهرة يتظاهرون ضد تشويه سمعة عبد الناصر

القاهرة — لا يزال الوضع في جامعة القاهرة متوترا في أعقاب المظاهرات الصاخبة التى قام بها طلبة الجامعة احتجاجا على حل ناد للطلبة يحمل اسم جمال عبد الناصر .

وكانت سلطات الجامعة قد حلت في الاسبوع الماضي « نادي الايديولوجيا الناصرية » واقترحت اقامة ناد آخر مكانه تحت اسم « النادي الايديولوجي المصري » .

وقد عارض الطلبة هذه الخطوة وتظاهروا ضدها .

والمعروف ان نظام حكم السادات يحاول منذ مدة تشويه سمعة نظام حكم

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

رابين الى واشنطن

القدس — سيتوجه رئيس الوزراء الاسرائيلي ، اسحق رابين ، الى واشنطن في ٢٧ الجاري لاجراء مباحثات رسمية مع الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته كيسنجر .

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ، الون ، قد أجرى محادثات مع زميله الامريكي عاد منها الى اسرائيل ، امس الاول ، بوعد امريكي رسمي بأن تقوم الولايات المتحدة بمشاورة حكومة اسرائيل قبل اتخاذ اية خطوة في مجلس الامن . وكان وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، قد زار واشنطن في الشهر الماضي لتنسيق صفقات الاسلحة .. وكل ذلك تمهيدا لزيارة رابين .

المأساة الفلسطينية

القدس — أعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان قوات الامن الاسرائيلية قتلت ، بضربة نار واحدة ، أربعة من الفدائيين الفلسطينيين وأحدهم لا يزيد عمره على ١٧ عاما .. وذلك في الساعة الثامنة من صباح يوم الثلاثاء الماضي ، قريبا من الحدود اللبنانية في اراضي مستوطنة مرجليت في الجليل الاعلى . وقال الناطق انه جرى اكتشاف الفرقة الفدائية في الليل فأضيئت المنطقة بالكشافات القوية ثم جرى تحديد موقع الفدائيين والقضاء عليهم في الصباح . وتوقف جميع أهالي مستوطنة مرجليت عن العمل في ذلك اليوم وخرجوا ، رجالا ونساء واطفالا ، التفرج على موقع المعركة . وقال الناطق انه لم تقع اية اصابة في الجانب الاسرائيلي وان جثث ثلاثة من الفدائيين وجدت قريبة من بعضها البعض وان جثة الرابع وجدت في مكان أبعد وقد شوهها الرصاص كليا .

الوزير غليلي يرى حربا جديدة !

تل ابيب — تكلم الوزير غليلي ، أمس الاول ، في اجتماع لعصبة الصهيونيين الاوائل ، في قاعة « بني بريت » بتل ابيب ، فقال يجب الا نخرج من حسابنا احتمال نشوب حرب تنذر بمواجهة تجارب قاسية جدا . وعلى هذا الاساس دعا غليلي الى وحدة قومية في اطار المسؤولية العامة استعدادا لمواجهة الاحتمالات .

وهاجم غليلي مجلس الامن فقال ان اجتماعاته هي بمثابة هجوم ايديولوجي سياسي بشع على اسرائيل . وربما تحول هذا الهجوم الى هجوم عسكري ضد مجرد قيام دولة اسرائيل !



ماذا يجري في مجلس الامن؟

باستثناء قطعان « الكتائب » في لبنان والمندوب الامريكي موينيهان في مجلس الامن (ومن ورائه العزيز هنري) والمندوب الاسرائيلي حاييم هرتسوغ ، الذي طرد نفسه خارج المجلس ، لم يرتفع صوت ، في جلسات مجلس الامن المنعقدة منذ يوم الاثنين الماضي ، الا في تأييد الحق الفلسطيني الشرعي وفي الاصرار على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام ، على قدم المساواة ، وعلى ضرورة الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ .

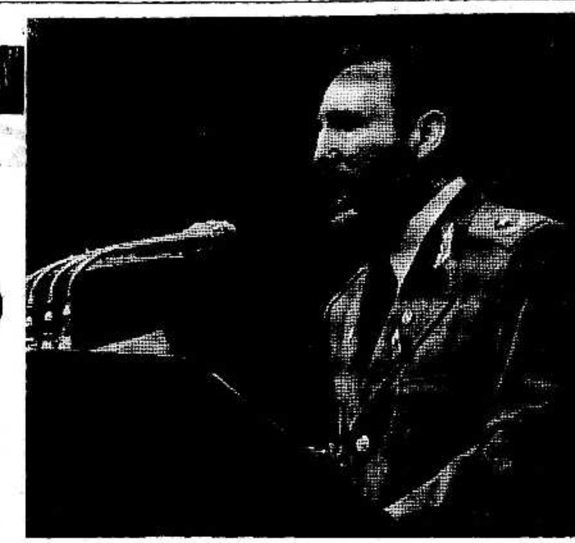
ولا يقتصر هذا التأييد على الدول العربية التي لم تجرأ أية واحدة منها على الخروج عن الاجماع العربي ، ولذلك اجرت التنسيق فيما بينها وانتهجت موقفا عادلا ومتزنا وعقلانيا . بل اتسع هذا التأييد حتى شمل دولا غربية مثل فرنسا والسويد ناهيك عن الموقف المبدئي الذي تقفه الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، الذي أصر مجددا ، على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف منذ بدايته ، وعن الموقف الذي تقفه مجموعة دول عدم الانحياز ودول الوحدة الافريقية .

ويحظى الموقف العقلاني والمتزن ، الذي عبر عنه وفد منظمة التحرير الفلسطينية في مجلس الامن ، باعجاب أغلبية دول العالم حتى أعتبرته وكالة الانباء الفرنسية « تحديا ذكيا لاسرائيل من الصعب عليها مواجهته » .

وهكذا تطبق العزلة على موقف حكام اسرائيل الذين لم يجدوا امامهم من طريق ، للتخريب على أبحاث مجلس الامن ، سوى مقاطعة جلساته . ومن علائم الساعة ان الافلاس السياسي وصل بحكام اسرائيل الى درجة انهم أخفوا حقائق ما يجري في مجلس الامن عن شعبهم واكتفوا بالتزوير الفظ لمواقف منظمة التحرير الفلسطينية . وأما خروج الزعيم الحيروتي مناحم بيغن عن طوره ، في جلسة الكنيست يوم الاربعاء الماضي ، وهو يحرض تحريضا عنصريا تقشعر له الابدان على الشعب العربي الفلسطيني فانما يدل على الافلاس السياسي التام والاندحار السياسي التام !

لقد اعلنت الوفود العربية ، على لسان المندوب السوري ، انها مستعدة للسلام العادل مع اسرائيل اذا ما انسحبت القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة واعترفت اسرائيل بالحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . كذلك ألمح المندوب الفلسطيني الى هذا الامر معلنا ان الشعب العربي الفلسطيني لا يريد شيئا سوى تنفيذ قرارات الامم المتحدة . فماذا يريد حكام

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



السكرتير الاول للحزب الشيوعي الكوبي ، الرفيق فيدل كاسترو ، يلقي التقرير المركزي امام المؤتمر .



انقلاب عسكري في الاكوادور

أفادت وكالات الانباء العالمية في نبأ لها من عاصمة الاكوادور ، كيتو ، أن ثلاثة من كبار ضباط القوات المسلحة في تلك البلاد أطاحوا بحكومة الرئيس رودريغيز لارا في انقلاب عسكري ، مساء يوم الاحد الماضي ، وان قادة الانقلاب أقاموا مجلسا عسكريا ثلاثيا لحكم البلاد .

وقد أعلن قادة الانقلاب في أول تصريح رسمي لهم ، الاثنين الماضي ، أن المجلس العسكري سيحكم البلاد في السنتين القادمتين ، وفقط، بعد ذلك يمكن العودة بالبلاد الى الحكم المدني . وأمروا بفرض الاحكام العسكرية والعرفية في جميع أنحاء البلاد ونظام منع التجول في العاصمة ، كيتو ، وفي المدن الرئيسية الاخرى .

وقد وقع الانقلاب ، الذي قيل أنه كان أبيض ، في أثر انفجار الازمة السياسية المستعصية التي اجتاحت الاكوادور ، في النصف الثاني من العام الماضي ، واحتدت في الايام الاخيرة .

ومن الجدير بالذكر أن الرئيس لارا تسلم السلطة في البلاد في شباط ١٩٧٢ ، أي قبل ٤ أعوام وذلك في انقلاب عسكري أيضا . وقد انتهج لارا ، منذ البداية ، سياسة أرضت قوى اليمين والبرجوازية المرتبطة بالاحتكارات الامريكية . الا أن اكتشاف منابع النفط الغنية في منطقة الغابات وعلى الساحل واتساع النقمة الشعبية على التخلف الاجتماعي والاقتصادي في الاكوادور وازدياد المطالبة العمالية والديمقراطية بتصنيع البلاد واستخدام عائدات النفط المكتشف ، كل هذا دفع حكومة لارا الى انتهاج خط تقدمي أثار حفيظة وغضب اليمين ومخاوفه . وقد أعلنت حكومة لارا عن برنامج سياسي واقتصادي يستهدف النهوض بالبلاد من أزمتها السياسية والاقتصادية . ويبدو أن الاعلان عن هذا البرنامج هو الذي دفع عددا من قادة القوات المسلحة الى التمرد على حكومة لارا في ايلول من العام الماضي . الا أن التمرد قمع ووقفت النقابات العمالية مؤيدة حكومة لارا ونددت بالمتمردين . وحذرت القوى الديمقراطية في الاكوادور ، وفي طليعتها الشيوعيين ، من عواقب نشاط اليمين الذي كان الانقلاب الفاشل في ايلول الماضي أوجه . وأكدت هذه القوى أن الطريق لافشال قوى اليمين هو في تعميق الاصلاحات ووضع حد للغلاء المتفاقم وتردي مستوى معيشة العاملين واشاعة الحريات الديمقراطية .

غير أن تطور الاحداث في الاشهر القليلة الماضية ، التي أعقبت تمرد ايلول الفاشل ، دلت على بداية تحول نحو اليمين في حكومة لارا وتراجع عن سياسة التصنيع الوطنية . كما لم تفعل الحكومة شيئا لكبح الغلاء والتضخم . ويبدو أن قادة القوات المسلحة الذين وقفوا الى جانب حكومة لارا ، في اثناء تمرد ايلول ، هم الذين ارغموا الرئيس

— البقية على صفحة ٥ —

(مراقب)

الصدق وحده يضفي علينا رداء الرجولة — فيدل كاسترو

★ الوطنية الصادقة أوصلت كوبا إلى الشيوعية ★

عن المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي — الحلقة الاولى * بقلم: إميل حبيبي

لولا انها جزيرة الحرية — كوبا التي تربت على التضامن معها أجيالنا الشابة — لكان من الصعب علي ، وها أنذا أعترف ، أن أتحمل مشاق السفر بالطائرة أكثر من أربعين ساعة ذهابا وعودة . ولكنني الان أشعر بالغبطة وبالرهبة مما يملأ قلب ذلك الذي حسن موجودا حين وقوع مآثر تاريخية . فأبدأ بتوجيه الشكر الى الحزب على انه اختارني ، مع الرفيقين زاهي كركبي وابراهام ميلاميد ، لتمثيله في المؤتمر الاول ، التاريخي ، للحزب الشيوعي الكوبي — المؤتمر الذي أجمل طريق الثورة الكوبية نحو الاشتراكية والشيوعية ووضع الاسس الواضحة والمتينة لانتصار البناء الاشتراكي ، لاول مرة ، في النصف الغربي من الكرة الارضية . وكما قال القائد الفذ لهذه الثورة ، فيدل كاسترو ، في ختام تقريره الجامع أمام المؤتمر فان « ما يحدث الان هنا — في كوبا — كالذي حدث بالامس في قلب الامبراطورية القيصرية — روسيا — وما حدث في العديد من بقاع الارض ، انما هو تعبير عن مستقبل الدنيا » !

— ١ —

عقد المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي في قاعة كارل ماركس الرحبة ، في العاصمة الكوبية دائمة الخضرة والعريقة — هافانا ، لمدة ستة ايام ابتداء من ١٧-١٢-٧٥ حتى ٢٢ منه وباشتراك ٢١٣٦ مندوبا يمثلون ما يزيد على مئتي الف عضو هم أعضاء الحزب الشيوعي الكوبي و ٨٦ وفدا أجنبيا يمثلون أحزابا شيوعية وبعض الاحزاب الاشتراكية وأكثرية حركات التحرر الوطني والاحزاب الوطنية التقدمية في مختلف انحاء العالم . لقد تحول المؤتمر ، منذ اللحظة الاولى ، الى مظاهرة جبارة تعبيرا عن وحدة التيارات الثورية الاساسية في عصرنا — العالم الاشتراكي وحركة العمال في الاقطار الرأسمالية وحركة التحرر الوطني ، ودعما قويا لهذه الوحدة ضد أعدائها من الداخل والخارج .

وتأكيدا لهذه الحقيقة الهامة جاء في قرارات المؤتمر ، في وثيقة السياسة الدولية ، ان : « المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي يؤيد ، بكل اصرار ، الوحدة النضالية بين القيادات العظيمة الثلاثة في عصرنا : النظام الاشتراكي العالمي وحركة العمال العالمية وحركة التحرر الوطني في وجه الاستراتيجية الامبريالية المشتركة المعارضة للاشتراكية ولتحرر الشعوب . وان كل من يحاول ان ينسف الوحدة داخل أي من هذه التيارات العظيمة ، أو يحاول شق الوحدة فيما بينها ، انما يقف موضوعيا مع الامبريالية بغض النظر عن حقيقة دوافعه هو نفسه » .

ان هذه العبرة لم تفت على أحد من الذين شاركوا في المؤتمر من مندوبي حركات التحرر الوطني . كما كان واضحا السبب في غياب ممثلي الاتحاد الاشتراكي العربي المصري ، في ظل القيادة الساداتية ، في الوقت الذي اشترك فيه في المؤتمر الكوبي ممثلو الحركات والاحزاب الوطنية من جميع البلدان العربية بما في ذلك الجزائر واليمن الجنوبي وسوريا والعراق والصومال ومنظمة التحرير الفلسطينية .

— ٢ —

ومن الواضح ان تجربة الثورة الكوبية الظافرة هي تجربة فذة أثارت وتثير أوسع الاهتمام في أوساط القوى الثورية في جميع انحاء العالم .

فكوبا الصغيرة ، التي كان عدد سكانها قبيل انتصار الثورة لا يزيد على ستة ملايين نسمة (الان حوالي عشرة ملايين) والتي لا تبعد أكثر من ٩٥ ميلا عن حدود سيدة العالم الامبريالي — الولايات المتحدة — استطاع شعبها البطل ان يحرز النصر التام في ثورته التحررية وأن ينتقل الى بناء الاشتراكية لتصبح كوبا أول دولة اشتراكية في أمريكا اللاتينية على الرغم من الحصار الاقتصادي والسياسي الشامل الذي فرضته الولايات المتحدة عليها وعلى الرغم من عمليات الغزو المسلح والتخريب التي نظمتها الامبريالية الامريكية ضدها . فانتصار الثورة الكوبية ، التحررية ثم الاشتراكية ، يثير بالطبع حماس القوى الوطنية والاشتراكية في جميع انحاء العالم مؤكدا انه في عصرنا من الممكن بناء النظام المتحرر الجديد في كل بقعة من بقاع الارض .

« فالتاريخ الحديث يثبت — كما جاء في وثيقة السياسة الدولية التي أقرها المؤتمر — انه في الاوضاع المعاصرة تستطيع الشعوب ، المصممة على النضال في سبيل تحررها ، ان تهزم كل قوة امبريالية أو رجعية مهما تبلغ من القوة والعدوانية . ولذلك اذا توفرت لهذه الشعوب القيادة السياسية الصحيحة القادرة على تعبئة الجماهير الشعبية معتمدة على الدعم الذي يقدمه وجود المجموعة الاشتراكية الجبارة وعلى التضامن الاممي المتعاظم » .

ولم يعد سرا ان أوساطا « يسارية » متطرفة — بما فيها ما يسمى « اليسار الجديد » ، في بلادنا كما في اقطار أخرى ، حاولت أن تظهر الثورة الكوبية على أنها نقيض لتجربة الحركة الشيوعية العالمية وان طريق فيدل كاسترو هي بديل عن طريق الشيوعيين الكوبيين الاوائل . بل حاولوا وضع هذه التجربة في وجه الثورة الاشتراكية الكبرى ، ثورة اكتوبر التي انشأت الاتحاد السوفييتي . كما لم يعد سرا ان أوساطا وطنية ثورية حاولت تفسير التجربة الكوبية بشكل يدعم ادعاءها بأنها تستطيع بناء الاشتراكية في بلادها بدون الشيوعيين وحتى ضد الشيوعيين !

فكان على المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي ، وخصوصا كان على القائد الفذ للثورة الكوبية ، السكرتير الاول للحزب الرفيق فيدل كاسترو ، أن يردا على هذه الدعاوى وان يزيلا كل التباس وغموض في مسيرة الثورة الكوبية . وقد فعلا ذلك حتى الغور وبأقصى الصدق والوضوح .

لقد قدم الرفيق فيدل كاسترو الى المؤتمر تقريرا جامعا أوضح فيه ان التجربة الكوبية أثبتت تماما صحة الموضوعات اللينينية بشأن الانتقال الى الاشتراكية وبناء الاشتراكية بقيادة الطبقة العاملة وحزبها الماركسي اللينيني . كذلك أوضح ان الحزب الشيوعي الكوبي الحالي هو استمرار خلاق لحزب الماركسيين اللينينيين الكوبي القديم الذي تألف قبل خمسين عاما أي في عام ١٩٢٥ . وهذا الحزب ، كما أعلن الرفيق فيدل كاسترو في تقريره ، « يعتبر نفسه كتيبة متواضعة ، ولكنها ثابتة ، من كتائب الحركة الشيوعية العالمية » .

وأشد ما أثار احترامنا هو ذلك الاخلاص المتناهي للحقيقة ولقضية الشعب العادلة التي تحلى بها تقرير الرفيق فيدل كاسترو حين عالج المواقف الخاطئة التي عبرت عليها الثورة الكوبية في تاريخها الحافل .

« فالصدق وحده — كما قال في تقريره — يضفي علينا رداء الرجولة » .

ولقد خرجنا من المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي باقتناع أكيد بان الصفات الانسانية النقية التي تميز هذا القائد البطل للثورة الكوبية ، وعلى رأسها اخلاصه الذي لا حدود له لقضية الشعب الكوبي ووطنيته الصادقة واستقامته في معالجة الامور ، هي التي قادته الى الادراك بانه ما من طريق لانقاذ ثورة التحرر الوطني من الضياع وما من طريق للحفاظ على مكتسبات التحرر الوطني والاستمرار فيها الا بتحويل هذه المكتسبات الى أصحابها الذين حققوها ، الى الشعب العامل ، أي بالانتقال بثورة التحرر الوطني الى آفاق الثورة الاشتراكية .

وسوف أعالج ، فيما يلي ، هذا الجانب الهام من تقرير الرفيق فيدل كاسترو ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي الكوبي ، فهو مثل مضيء أمام جميع الثوريين بما فيهم الوطنيون الصادقون وخصوصا أمام الثوريين الشباب .

— ٣ —

لقد استغرق التحضير للمؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي أكثر من عشرة أعوام . وكما جاء في دستور الحزب ، الذي أقره المؤتمر الاول ، فان الحزب تألف من الثوريين الماركسيين اللينينيين أعضاء حركة ٢٦ تموز (وهي الحركة المسلحة التي قادها فيدل كاسترو) والحزب الاشتراكي الشعبي (وكان هذا هو اسم الحزب الشيوعي الكوبي سابقا) وحركة الادارة الثورية وهي حركة طلابية جامعية في الاساس . فهذه المنظمات الثلاث هي التي اشتركت في الثورة التحررية — السياسية والعسكرية — ضد نظام الطاغية باتيستا الموالي للامبريالية الامريكية ، الثورة التي انتصرت ودخلت كتائبها المحررة العاصمة هافانا يوم الاول من كانون الثاني عام ١٩٥٩ .

وفي وجه الهجوم الامريكي الغادر على كوبا (غزوة خليج الخنازير في ١٧ نيسان ١٩٦١ والتي قضى عليها الشعب الكوبي في اقل من ٧٢ ساعة) أعلنت المنظمات الثلاث ان هدف الثورة الكوبية هو بناء الاشتراكية وعن اندماجها في حزب واحد للطبقة العاملة هو الحزب الشيوعي الكوبي .

وفي الفاتح من اكتوبر ١٩٦٥ أعلن رسميا عن تأليف اللجنة المركزية والمكتب السياسي وسكرتارية الحزب . وبدأت عملية دقيقة وطويلة الامد لانتقاء الاعضاء واقامة المنظمات وتربية الحزب تربية ماركسية لينينية خلال العمل الفعلي على بناء أسس النظام الجديد — الاشتراكي . وكانت حصيلة هذا العمل الدائب هي المؤتمر الاول الذي عقد في نهاية عام ١٩٧٥ أي بعد أكثر من عشرة أعوام .

وأبرز الرفيق فيدل كاسترو ، في تقريره أمام المؤتمر ، الدور البارز الذي قام به حزب الشيوعيين الكوبيين الاوائل واصفا صلابة هؤلاء الشيوعيين في وجه القمع البوليسي الوحشي وحملة التحريض العنيفة على الشيوعية . ونفى عنهم التهمة التي يروجها « اليسار الجديد » بانهم « تخاذلوا عن القيام بالثورة المسلحة » . فقال : « وأما الحزب الماركسي اللينيني — في زمن باتيستا — فلم تتسنى له لوحده لا الامكانيات ولا القوة ولا الاوضاع الداخلية والدولية التي تخوله القيام بثورة مسلحة . لقد كانت ثورة من هذا النوع ، في ظل الاوضاع السائدة آنذاك في كوبا ، مجرد مذبحة لا فائدة فيها » .

وفسر التجاؤه هو ، مع رفاقه الشبان ، الى العمل المسلح كما يلي :

« وفي هذه الاثناء أصبح من واجب العناصر الثورية الجديدة هو تفسير الماركسية اللينينية وتطبيقها على الاوضاع الفعلية السائدة في بلادنا . وكانت هذه هي مهمة وواجب الشيوعيين الجدد لا لسبب سوى أنهم لم يكونوا معروفين كشيوعيين ولم يتعرضوا ، في مجتمعنا الذي كان موبوءا بالآراء المسبقة وبالسيطرة البوليسية ، للقمع وللعزلة التي كانت مفروضة على المناضلين المضحين بحياتهم من أعضاء الحزب الشيوعي الاول » .

ويدد الرفيق فيدل كاسترو دعاوى « اليسار الجديد » قائلا :

« ولكن المناضلين الجدد ، الذين ظهروا الى الوجود ، وبعكس ما يحدث كثيرا في أقطار أخرى مع الاسف ، تحلوا بالاحترام العميق والاعجاب الشديد بالشيوعيين القدماء — هؤلاء الذين ، خلال السنوات البطولية والقاسية ، كافحوا من أجل التغيير الاجتماعي ورفعوا عاليا ، بأيد ثابتة ، أعلام الماركسية اللينينية النبيلة . ففي أغلب الاحيان كان الشيوعيون القدماء الاساتذة للشيوعيين الجدد ومنار حماسهم وأمثلة لهم في الكفاح . وهذا درس عظيم من دروس ثورتنا لا يأخذه العديد من الناس في الخارج بالاعتبار مع أنهم يدركون نقاوة ثورتنا وأبعادها التاريخية . يجب احترام التاريخ ومن الضروري استرجاعه تماما كما حدث » .

— ٤ —

ومن منا لا يذكر أزمة الكاريبي ، في اكتوبر ١٩٦٢ ، حين أكملت الامبريالية الامريكية استعدادها لغزو كوبا غزوا مسلحا مكشوفا الامر الذي اضطر الاتحاد السوفييتي الى ارسال أحدث الاسلحة ، بما فيها الصواريخ الذرية ، الى كوبا لردع هذا الغزو ؟

لقد أدت حركة الاتحاد السوفييتي هذه الى ردع الامبرياليين . فمع أنهم ارغوا وأزبدوا الا أنهم اضطروا ، كما هو معروف ، الى التعهد الرسمي بعدم الاعتداء على كوبا مقابل قيام الاتحاد السوفييتي بسحب أسلحته الصاروخية . الا أن القيادة الكوبية ، في تلك الاثناء ، لم تفهم هذا النصر الذي حققه الاتحاد السوفييتي لكوبا مما أدى الى توتر معين في العلاقات الكوبية السوفييتية بنت عليه العناصر المغامرة والمتطرفة قلاعا وقصورا في الهواء !

والان جاء الرفيق فيدل كاسترو ، في تقريره أمام المؤتمر ، بتقييم جديد ، صحيح ومخلص ، لازمة الكاريبي ونتائجها اعتمادا على ما أثبتته الاحداث منذ تلك الايام العاصفة . فقال :

« كان من حظ الانسانية أن الحرب جرى تفاديها . وفي الوقت نفسه استطاعت حكومة الولايات المتحدة أن تتأكد من أن عدوانها الوقح والمهين والمغامر على بلاد صغيرة صامدة من الممكن أن يؤدي الى كارثة وان قوة المعسكر الثوري المتعاظمة وتضامنه هما في الواقع عقبة كأداء في وجه الوقاحة الامبريالية . فقد اضطرت الامبريالية ، وكجزء من الحل ، الى التعهد بعدم غزو كوبا . وفي ذلك الوقت كان من الصعب على الكوبيين أن يفهموا هذه المعادلة بقيمتها الحقيقية . وأما اليوم ، وبعد ١٣ عاما ، فاننا نجد موضوعيا أن أزمة اكتوبر ١٩٦٢ انما كانت انتصارا للمعسكر الثوري . فالاتحاد السوفييتي الان أشد قوة وجبروتا . وتوازن القوى تغير تغيرا كبيرا في مصلحة القوى الثورية . ولذلك لم يعد أمام الولايات المتحدة من طريق سوى تنفيذ تعهداتها . وكان النصر في الحفاظ على السلام في أحرج الاوقات بدون التضحية بالاهداف السياسية الاساسية في وجه بديل الحرب المخيف . وأما ما تظاهرت به الامبريالية من نجاح ، في ذلك الوقت ، فقد تبدد كفقاعة صابون . وحتى الحرب الباردة بدأت تنحسر بعد ذلك الامتحان البارد » ..

والحقيقة ان التجربة الكوبية نفسها قد أوصلت القيادة الكوبية الى علاقات الثقة التي لا حدود لها بمهد الاشتراكية ، بالاتحاد السوفييتي الذي لولاه ، لولا جبروته العسكري ومساعداته الاقتصادية السخية والنزيهة لكان مصير الثوريين الكوبيين ، كما قال فيدل كاسترو نفسه ، مثل مصير ثوار كومونة باريس .

لقد كان تقرير الرفيق فيدل كاسترو أمام المؤتمر انشودة كاملة في تقدير الاتحاد السوفييتي وصداقته المبدئية وما قدمه ويقدمه الى كوبا من مساعدات في جميع المجالات بما فيها العسكرية والاقتصادية والخبراء الذين دربوا القوات الكوبية المسلحة تدريبا متقنا تحس به الامبريالية الامريكية مباشرة على حدودها وفي كل مكان — مثل انغولا الان — يطلب شعبه التضامن الاممي معه في وجه العدوان الامبريالي .

« فثقتنا ببلاد لينين — قال فيدل في تقريره — هي ثقة لا حدود لها ، وذلك لانه خلال أكثر من نصف قرن أثبتت الثورة السوفييتية تقيدها بالمبادىء وبخط التعامل المثابر في سياستها الدولية . ولقد أثبتت ذلك لا في كوبا فقط بل في الفيتنام وفي الشرق الاوسط وتجاه المستعمرات البرتغالية المناضلة من أجل استقلالها ، وفي تشيلي وقبرص واليمن وانغولا وفي كل مكان في العالم حيث تتصدى حركة التحرر الوطني للاستعمار وللامبريالية وكما وقفت ، في يوم مضى ، مع الشعب الاسباني البطل وقفة مشرفة » .

وجاء في وثيقة السياسة الدولية ، التي أقرها المؤتمر ، أن :

« السياسة الخارجية لحزبنا تتركز في الحلف الجبار الذي يوحد ما بين الحزبين والشعبين والدولتين والحكومتين في كوبا وفي الاتحاد السوفييتي — حلف جعل من الممكن أن يحافظ الشعب الكوبي ، ببطولة وبوعي مرتفع ، على استقلاله الوطني التام وعلى منجزات ثورتنا . وان المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي ليؤكد على مهمة توطيد هذه الوحدة ودعمها على اعتبار أنها عامل حيوي في السياسة الخارجية للحزب الشيوعي الكوبي » .

ومما له دلالة كبيرة الموقف الايجابي الواضح الذي وقفه المؤتمر ، في تقرير سكرتيره الاول الرفيق فيدل كاسترو وفي قراراته ، من سياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي — هذه السياسة التي وضعها الاتحاد السوفييتي وخطط لتحقيقها برنامجا متكاملا في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الرابع والعشرين . ومن هذا المنطلق ومن منطلق شجب كل تحريض معاد للسوفييت ، رفض المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي مواقف وسياسات القيادة الماوية في الصين التخريبية والانقسامية والمعادية للاتحاد السوفييتي ولوحدة الحركة الشيوعية العالمية .

ولم يكتف الرفيق فيدل كاسترو ، في تقريره ، بتحليل الاخطاء التي ارتكبت وبازالة هذه الاخطاء . بل قام بعملية انتقاد ذاتي صريحة وعميقة من الممكن أن توضع أمام جميع الثوريين ، خصوصا الوطنيين والشباب ، مثالا على الاخلاص للحقيقة وعلى التواضع الثوري الذي يدعو الى الاعجاب . وصدق الرفيق فيدل حين قال ، في خطابه الختامي في المؤتمر : « ان الانتقاد الذاتي هو خير من الرضى الذاتي وان التواضع الذاتي هو خير من الاعجاب الذاتي . ومن يرضى عن نفسه لا يكون ثوريا » ..

وفي تقريره أمام المؤتمر عزا الاخطاء التي وقعت فيها القيادة الكوبية في السابق الى أمرين : حماسة الثوريين الشباب وروح البرجوازية الصغيرة ، الشوفينية أحيانا ، التي يحملونها معهم الى معسكر الثورة .

فعن الامر الاول قال ان الثورات تمر ، عادة ، في مرحلة مثالية — يوتوبية — حين يتوهم الثوريون أن « ارادة الاشخاص وأمانيهم ورغباتهم تستطيع أن تقفز على الحقائق الموضوعية وان تحقق أي شيء .. ولكن الثوري ملزم أيضا في أن يكون واقعيا وفي أن يتصرف بموجب قوانين التاريخ والمجتمع وأن ينهل من معين علم السياسة والتجربة العالمية تلك المعرفة التي لا يمكن الاستغناء عنها في قيادة العملية الثورية » .

وقال عن بقايا الروح البرجوازية الصغيرة الشوفينية ، « التي أثرت على هؤلاء منا الذين وصلوا الى الثورة عن طريق الثقافة فقط » انها تؤدي الى عدم التواضع :

« فمنذ البداية الاولى لم تحاول الثورة الكوبية الاستفادة من خبرة الشعوب الاخرى الغنية التي أخذت تبني الاشتراكية قبلنا بوقت طويل . ولو كنا أكثر تواضعا ولو لم يركبنا داء التعالي لكنا أدركنا ان النظرية الثورية غير متطورة تطورا كافيا في بلادنا .. ولكنا بحثنا ، بتواضع يليق بالثوريين ، عن كل ما يمكن تعلمه من هذه المصادر وطبقناها على الاوضاع الخاصة في بلادنا » ..

* * *

لقد لاحظنا ان هذا التواضع الثوري وهذه الاستقامة الثورية قد طبعا المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي كله بل الشعب الكوبي البطل بمجموعه المتجانس من مختلف الالوان كحديقة دائمة الازدهار مثل خضرة كوبا الابدية . وهذا ما سنكتب عنه في الحلقة القادمة .



وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر لدى وصولهم الى مطار هافانا ، ويشاهد ، من اليمين الى اليسار ، الرفاق اميل حبيبي وزاهي كركبي وابرهام ميلاميد وبينهم رفاق كوبيون .

عن الانتخابات البلدية في الضفة المحتلة

الحكم الذاتي في الضفة المحتلة محاولة جديدة فاشلة حتما

قررت سلطات الاحتلال اجراء انتخابات بلدية في مدن الضفة الغربية الاربعة والعشرين في شهر نيسان القادم وفي سبيل تأكيد نهجها « الدمقراطي » منحت النساء حق الانتخاب لاول مرة ..

بقلم: الدكتور أميل توما

وقد جرت الانتخابات البلدية لاول مرة ، بعد الاحتلال في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ ، في عام ١٩٧١ ولكن بدون تعديل القانون الانتخابي .

وكما ان تلك الانتخابات ارتبطت بمحاولة المحافل الاسرائيلية الحاكمة خلق « كيان فلسطيني » من عناصر مهادنة تستسلم امام الاحتلال وترضخ لاملائه .. كذلك ترتبط الانتخابات هذه المرة بمشروع تنصيب ادارة محلية في الضفة الغربية المحتلة .

المزاعم المعلنة والدوافع الحقيقية

قال وزير الحربية والمشرف « الشرعي » على المناطق المحتلة ، شمعون بيرس ، في طرحه الفكرة في اجتماع عقده في بلدية بيت جالا في ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٥ :

« حدثت تغيرات واسعة في المنطقة واصبح سكان الضفة الغربية يؤمنون بحتمية التعايش السلمي مع جيرانهم اليهود وبعدم جدوى التطرف والعنف وتوصلوا الى ان حل المشاكل ممكن عن طريق التفاهم والتعايش فقط وليس عن طريق العنف » !!

واضاف ، بعد ان ذكر ان الاردن اعلن انه لا يمثل سكان الضفة .. وان اسرائيل غير مستعدة لاجراء مفاوضات مع « المنظمات المتطرفة » — أي منظمة التحرير ، ولهذا :

« قررت الحكومة انه من الواجب ملء هذا الفراغ بادارة ذاتية او حكم ذاتي وذلك من اجل مصلحة السكان . وستقوم بدورها بتشجيع السكان على ادارة شؤونهم المحلية بأنفسهم » .

وطور بيرس نظرياته فأكد على « الثورة الفكرية » ! التي أحدثها الاحتلال . فقال ان تغييرات اجتماعية حدثت في الضفة الغربية وظهرت فئات جديدة من المثقفين والعمال الذين بداوا في اخذ نصيبهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية . والدليل : الاهتمام الذي يبديه سكان القرى التي ستجري فيها الانتخابات القروية (جرت فقط في نهاية تشرين الاول — أ. ت) .

لسنا بحاجة الى عناء كبير حتى نكشف عن عورات هذا الكلام . فالذي يرفض التعايش السلمي ويستخدم العنف في سبيل منع تسوية العلاقات العربية — الاسرائيلية على أسس عادلة وعلى مبادىء الاحترام المتبادل هو حكام اسرائيل لا غيرهم ..

واما الفراغ فهو وهمي كما كان في الخمسينات حين توهم الرئيس الامريكي ايزنهاور بانه قائم في الشرق الاوسط بعد هزيمة الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين ، ومعهم حكام اسرائيل ، في حرب السويس لعام ١٩٥٦ .

وفي هذا الصدد لا يستحق كلام بيرس ، عن التغييرات الاجتماعية وظهور فئات جديدة من المثقفين والعمال ، أي رد جدي .. فالحقيقة ان الاحتلال بذل كل جهد وسخر أسوأ أساليب القمع والارهاب ليمنع العمال والفلاحين والمثقفين الواعين من ممارسة حرياتهم الدمقراطية .. بل لقد طردت سلطاته العسكرية مئات المثقفين والعمال الواعين ، الذين اعربوا عن معارضتهم القسر والعنف الاحتلالي ، او شكت هي انهم من المعارضين لسياستها الكولونيالية التعسفية ... وحتى يومنا هذا لا يزال يقبع في السجون عشرات المثقفين والعمال دون محاكمة او تهمة .

وعلى هذا الضوء تكتسب مسألة الفراغ مفهوما اخر .. فالفراغ لا يقوم في الضفة الغربية المحتلة .. او في غيرها من المناطق المحتلة بل في السياسة الاسرائيلية التي اوصلت اسرائيل الى عزلة خانقة على الصعيد الدولي يجسمها اليوم غيابها عن اجتماع مجلس الامن الذي يبحث القضية الفلسطينية باشتراك وفد منظمة التحرير .

وانطلاقا من هذه الرؤية تتضح دوافع حكام اسرائيل من تلويحهم مرة اخرى بالحكم الذاتي او الادارة المحلية .

فالقضية الجوهرية ليست قضية استعداد لمفاوضة منظمة تحرير فلسطين بل قضية الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه الى جانب اسرائيل .

وهذا ما يرفضه حكام اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم — رفضوه قبل قيام منظمة تحرير فلسطين في عام ١٩٦٤ .. ويرفضونه اليوم بعد ان اعترفت منظمة الامم المتحدة مجددا بهذا الحق .

والواقع ان منظمة الامم المتحدة اعترفت بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير قبل ان تعترف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وبحقها ان تحتل مركز المراقب في المنظمة الدولية .

ومن هنا يمكن القول ان اعتراف حكام اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته الى جانب اسرائيل يقودهم منطقيا الى رؤية منظمة التحرير طرفا وحيدا في عملية تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة وانهاء أزمة الشرق الاوسط التي نجمت عنها .

وهكذا ، فالتلويح بالحكم الذاتي اصبح صيغة حكام اسرائيل لاجهاض النضال من اجل الدولة الفلسطينية التي تزايد اجماع الرأي العام العالمي على ضرورة قيامها كشرط ، لا يمكن الاستغناء عنه ، لحل النزاع الاسرائيلي العربي .

التوقيت والممكنات

اكثر من سياسي ومفكر اسرائيلي طرح في المدة الاخيرة القضية الفلسطينية على بساط البحث على

— البقية على صفحة ٥ —

في تشيلي
يحتفلون بذكرى تأسيس الحزب الشيوعي حتى في غياهب السجون وتحت الأرض !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — في الذكرى ال — ٥٤ لتأسيس الحزب الشيوعي التشيلي اعلن عضو اللجنة المركزية ط . كانترو « ان جماهير الشعب في تشيلي ، الواقعة تحت نير الطغمة الفاشية ، تشارك حزبها الشيوعي في اجتماعات شعبية لهذه المناسبة تعقد في مختلف انحاء البلاد .. وحتى في غياهب السجون ومعسكرات الاعتقال الفاشية » .

وكان الرفيق كانترو يتحدث في اجتماع احتفالي أقيم بالمناسبة ، في بيت اتحاد جمعيات الصداقة في موسكو . فقال ان الشيوعيين يحيون هذه الذكرى بتشديد النضال جنبا الى جنب مع اوساط ديمقراطية واسعة ضد الديكتاتورية ومن اجل اقامة جبهة واسعة مناهضة للفاشية . وشكر بحرارة حملات التضامن الدولية مع شعبه وأكد ان هذا التضامن يشكل مساعدة جبارة للشعب التشيلي كي يدحر الفاشية .

الاتحاد قبل ربع قرن

صدور الاتحاد يوميا !

القدس — أثيرت في الكنيست ، يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ، قضية ورق الصحف وضرورة اهتمام الحكومة بتزويد الصحف بالورق اللازم بشكل منتظم ، فالصحافة هي اداة التعبير عن الراي وتقوم بمهمة عامة هامة .

وتكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي فقال ان القضية لا يمكن التكلم عنها حسب الاعتبارات التجارية . فهي قبل كل شيء حرية التعبير عن الرأي .. وطلب ان تزود الصحف بالورق اللازم لضمان صدورها المنتظم . ثم أثار قضية الصحف غير اليومية فطلب الكف عن الاجحاف اللاحق بها . وذكر ان في اسرائيل ثلاث صحف باللغة العربية هي «اليوم» (جريدة الحكومة) و « حقيقة الامر » (جريدة اتحاد عمال فلسطين) — اليوم الهستدروت — و « الاتحاد » . وأشار الى الاجحاف اللاحق بالاتحاد التي هي اوسع هذه الجرائد انتشارا ، وقال يجب ألا تقتصر الصحافة اليومية العربية على واحدة حكومية .. بل يجب السماح لكل هيئة بأن تصدر جريدة يومية اذا طلبت ذلك .

وأخيرا اطلق سراح الشيوعيين المنفيين

حيفا — وأخيرا ، وبعد نفي دام خمسة اشهر ، في اوضاع صعبة للغاية ، أفرج عن الرفيقين محمد يوسف شريدي (أم الفحم) ومحمود الناشف (الطيبة) وعادا من منفاهما في قرية برطعة الثانية الى قريتيهما يوم الاثنين الماضي . وقد كانت مدة نفيهما ثلاثة اشهر ، ولكنهما قضيا في المنفى شهرين اضافيين هكذا وبدون سبب .

وطلب منا الرفيقان ان ننقل ، على صحيفة الاتحاد ، تحياتهما الاخوية الى اهالي برطعة الكرام الذين اعتنوا بهما على الرغم من صعوبة الحالة الاقتصادية في القرية .

نداء مجلس السلام العالمي
لعقد مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين

هلسنكي — دعا سكرتير مجلس السلام العالمي العام ، روميش شاندرا ، في رسالته الى حركات السلام ، الى تصعيد المساعي لاحلال السلام العادل في الشرق الاوسط .

وتقول وكالة « تاس » ، التي أوردت الخبر ، ان مجلس السلام العالمي يدعو في رسالته المذكورة الى تجديد انعقاد مؤتمر السلام في جنيف باشتراك جميع الاطراف ذات العلاقة اشتراكا متساويا وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية .

ويؤكد شاندرا في رسالته ان حل القضية في الشرق الاوسط ممكن على أساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالموضوع .

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

مع سعود الأسدي في أغاني الجليل

بقلم: شفيق حبيب

مع اشراقة هذه السنة أطل علينا شاعرنا المعروف سعود الاسدي حاملا بيمينه ديوانه الزجلي الاول « اغاني من الجليل » ليقدمه بين يدي والده معربا عن حبه له ومعترفا بفضله عليه .

وسعود الاسدي اسم لامع في دنيا الادب عندنا . وله صولات وجولات في ميادينه الرحبة . فلقد عرفناه شاعرا مصيحا مجيدا . ولكن لم يعرفه الكثيرون زجالا مجليا .

لقد نشأ سعود في ظلال دوحة زجلية وارفة الظلال . فمنذ نعومة اظفاره كان رنين القوافي يطرق مسمعيه فيصقل موهبة كانت في طور التكوين حتى اكتملت وتكاملت لها الاسباب فتفجرت عن ديوان زجلي يمثل قمة الكلمة والمعنى والصورة .

وعلى ما يبدو فان الزجل يتفجر في بيوت غنية بهذا التراث كما تتفجر ينابيع الادب في بيوت اليازجي والمعلوف والبستاني . فلا عجب اذن اذا رأينا شاعرا قادرا يكتب بالفصحى كسعود يتحول اليوم ليقدم لنا ديوانه الاول بلغة عامية . فلنسمعه يقول في باب « اللغة العربية » :

« فكم من موقف فصيح يسمج عاميا وكم من موقف عامي يسمج فصيحا . وعليه فهناك بلاغة ومعايير فنية تخص الفصحى ، وهناك بلاغة ومعايير فنية تخص العامية ، وليس كل تركيب التزم الاعراب هو الارقى لانه فصيح ، وما كل تركيب لم يلتزم الاعراب هو الادنى لانه عامي » .

ان صدور ديوان زجلي في هذه الديار وعلى هذا المستوى يعد فتحا مبينا في هذا الضرب من الفن الفولكلوري خاصة وان الكلمة التي يستعملها سعود ترتفع من تدني العامية الى لغة ثالثة هي بين الفصحى والعامية ، فمثلا في قصيدة « تخمين » نقرأ :

تخمين لما شافك البلبل حكى — لرفيقتو باللثغ اقصوصة غزل
ولما لمع في خاطرو ضوء الذكا — جد معها وفي حديثو ما هزل
وتيفش غلو بالشعر الها اشتكى — ووشح تراتيمو بلنغام الازل
ولما خلد للصمت بجناحو اتكا — عالهنيهة الشاردة وفيها اعتزل

ان كلمات : اللثغ وضوء الذكا ووشح وهنيهة شاردة وخلد للصمت غير مستعملة في لغتنا العامية . فمن هنا ، فان سعودا ارتأى ان يدخلها في زجله كي لا تتدنى العامية الى الحضيض بل ترتفع الى الفصحى ما أمكن .

وفي قصيدته « زيتونتي » نتعرف على مدلول الكلمة عند سعود :

زيتونتي والشعر زيت الخابيه — وما فيش فكرة الا وضويت سراجها
وعند الحكي بحكيش كلمة نابيه — والفن مسرى كلمتي ومعراجها
ولو كانت نجوم الليالي خابيه — بيعت كلمتي تشع في ابراجها

ان هذا الديوان عزيز على نفسي حيث واكبت ولادة معظم قصائده وسمعتها في حين لم يجف مدادها بعد . فكانت تملأني نشوة ، كيف لا ، وأنا ابن بطاح الجليل الاخضر الشماخ ذو الاذن التي نشأت على سماع الشبابة والمجوز والعتابا والميجنا .

ولقد كنت شخصيا اجهل — كما يجهل الكثيرون — ان للزجل قواعد وموازين ضابطة كالشعر الفصيح . فنحن نعرف ان للشعر الفصيح ستة عشر بحرا وكنا نجهل ان للشعر العامي ثلاثة عشر بحرا ايضا ، حتى صدر هذا الديوان واذا بمقدمته تكشف عن الكثير من خبايا فن الزجل واذا بتلك المقدمة بحث ضاف عن « مناخ الزجل » و « اللغة العربية » و « أوزان الشعر العامي وقوافيه » و «بحور الشعر العامي» و « التقطيع في الشعر العامي » واخيرا « فنون الشعر الشعبي » على أنواعها الشروقي والحداء مربعه ومثمنه والفرعاوي والعتابا والقرادي والمحوربة وغيره .

وتدل مقدمة الديوان وقصائده دلالة قاطعة على ثقافة واسعة هي خلفية صلبة متينة لهذا الكتاب . وكيف لا يكون الامر كذلك اذا ما علمنا ان سعودا هو أحد أساتذة اللغة العربية في بلادنا حيث يحفظ المتنبي من الفه الى يائه ناهيك عن باعه الطولى في الادب العربي قديمه وحديثه .

وسعود هو احد ابناء هذا الشعب الطيب . فلا بد له اذن من وقفات أمام الزمان وصروفه . ففي قصيدته « سهرت ع الزجل » يقول :

سهرت عالزجل في وقتو واوانو — سهر طالب زكي عا امتحانو

حتى يصل :

وسهر شخص ابتعد عن وطن غالي — وكلو أمل يرجع علوطانو

اما قمة التمزق الذي عاناه ويعانيه سعود فيبدو جليا في قصيدته « في العيد » والتي اعتبرها قمة في الصدق والحس الانسانيين ولا مجال لايرادها هنا ولكن اقتطف بعض الابيات :

في ناس يوم العيد شربوا نبيد — وشربت مثل المر من كاسي .

ومنها :

وسالت قلبي : قول بالتحديد — من ايش بتعاني وبتقاسي
ان كنت بتعاني من التشريد — بفهم معاناتك على راسي
او كنت بتقاسي من التقييد — بفهم على صدري جبل راسي
وما دام كتم الهم مش بالايد — لما تبقى النفس حساسة
اشرح هومك للي عامل عيد — وخلي بسمعو تطنطن جراسي

ومنها :

ولولا الامل ما أرسل التغريد — طير السنونو اللي هجر بيتو
لما اتهدم بيتو بظرف قاسي

ان هذا الديوان مليء بالتجارب الحياتية التي يفتقر اليها ادبنا الفصيح في هذه البلاد كقول الشاعر :

عنا بهالقرى ياما معاول — تكشت بور تاتحصد سنابل
وبموضع كل صخرة انغز تينه — عليها غردت جوقة بلابل

وكقوله :

في اعتقادي اللي بكافح بالقلم — مثل اللي خش المعركة وبينو علم
تنيناتهم حملو صليب الجلجله — ومثل المسيح تحملو كل الالم .

كذلك فان هذا الزجل يحملنا الى ايام حلوة وادعة برغم ما كان فيها من شظف العيش والحرمان ولكن ولاسفنا الشديد فان الكلمات التي كنا نستعملها آنذاك آخذة بالاختفاء من قاموس حياتنا اليومية بسبب المدنية الزائفة :

رجعتي من الطابون ، لحتى المحرمه — وجيت ما بفكر شو كنتي تفرمي
آه .. فرفحينه وكان جنب المصطبه — سلة التين وشو ملانه .. معرمسه

نسينا الطابون والفرفحينة وسلال التين اذ لا وقت لدينا لزيارة ارضنا التي هجرناها منذ سنين وسنين .

ان من يقرأ هذا الديوان يبهره ذلك الرسم بالكلمات حيث نجد لوحات مشرقة متكاملة لا تنقصها الا ريشة فنان . وهذه القدرة لا تتفجر الا على يد قلم تلين له أعنة الكلمات .

فتحية اكبار واعزاز لابي تميم على هذه الجهود الجبارة راجينه أن يواصل الدرب وان تبقى قريحته خصبة معطاءة .

***

جرى هذا في تلك الأيام

بقلم: حنا ابراهيم

الحلقة السادسة

وغيرنا لم يكن أوفر حظا

قضينا ليلتنا الاولى في العراء ، بعد أن ضللنا الطريق في الجبال . واضيف الى ما كنا نعانيه عذاب العطش . ولم يكن الصغار يفهمون عمق الكارثة . وكان الماء مطلبهم الوحيد . وكانت امرأة خالي تتساءل من حين الى آخر: يعلم الله ايش جرى للمعتقلين . ولم يكن زوجها أو أخوتها بين المعتقلين . ولكنها كانت تدرك أن مصيرنا جميعا مرتبط بمصيرهم . وخالي الذي كان فتى أيام السفر برلك لا يذكر فاجعة مماثلة .

وفي ابو سنان وكفر ياسيف وجدنا أن الانباء المحزنة قد سبقتنا . وأثرت في كثيرا مظاهر العطف التي لقينا بها الناس وشعرت بالروابط الخفية التي كانت تجمع أبناء الشعب الواحد دون أن تبدو على السطح . ومن عجيب أن هذا العطف أشعرني بالضعف والمسكنة . وفي صباح اليوم التالي كنا في طريقنا عائدين الى القرية عندما أشرفنا على القرية من أعلى عدوة الجبل وظهرت دفعة واحدة شعرت أنها اجمل واعز مكان في العالم . وعجيب كيف كنا نسمح لانفسنا بذموقعها والتذمر من طريقها الرديئة ومناخها ذي الريح الشمالية .

توقفنا ، تجلدنا الحقيقة المرة وهي اننا مطرودون وان خطرا يتربص بالعائدين . وتملكني شعور من يرى ابنه يغرق في اليم ولا يستطيع الى انقاذه سبيلا .

كانت القريتان (١) هادئتين تماما لا عواء كلب ولا ثغاء عنزة ولا خوار ثور ولا صياح ديكة . لم يبح أحد منا للاخر بمشاعره . وانحدرنا في الطريق الجبلي وكل واحد يشعر بان الاخر يفوقه شجاعة وعزما .

وجدنا أن اكثر أهالي القرية قد عادوا اليها . وان هناك أملا كبيرا في البقاء لقاء دفع فدية . وايقنا اننا سنبقى في الوطن ، وغدا مصير المعتقلين هو الذي يشغل بال الجميع فلم يكن بيت لم يؤخذ فيه واحد أو اثنان . ولم نكن نعرف أيضا ما حل بسائر قرى الجليل على وجه الدقة . وكانت الاخبار تأتي متفرقة ، وكانت كلها سيئة ومخيفة. عرفنا فيما بعد انه لم تكن فيها مبالغة . ولم يكن حظ القرى الاخرى باوفر من حظنا بل كان نصيب بعضها أسوأ كثيرا . ومنها قرية عيلبون التي كنت مهتما بمعرفة مصير أهاليها بشكل خاص ، اذ كانت هنالك خلية من الرفاق بقيادة حبيب زريق .

١ — البعنة ودير الاسد متجاورتان تماما .

روى لي ، فيما بعد ، الرفيق ذيب زريق قصة عيلبون قال :

« في تموز ١٩٤٨ احتلت القوات الاسرائيلية الناصرة وضواحيها . وتدفق سيل من اللاجئين الهاربين شمالا . وأصابت عدوى الفزع بعض أهالي القرية فنزحوا الى لبنان ولكنهم لم يلبثوا أن عادوا وقد لمسوا ما يعانيه اللاجئون من معاناة وشظف . وقرروا البقاء في القرية بكل ثمن ، خصوصا وان الامور كانت هادئة ولم تكن هناك معارك ولا حروب ، باستثناء طلقات مدفعية كانت توجه الى عيلبون من حين الى آخر وقصف جوي مرة أو مرتين فهدم بيت وجرح اثنان وحدث فزع . ولكن الناس لم يرحلوا . ولجأ بعض الناس الى عيلبون نفسها حاسبين ، بسذاجة ، أنها لن تتعرض للعنف لكونها قرية مسيحية ! أما أنا فكان حسابي أن الشعب اليهودي الذي قاسى ما قاسى على أيدي النازيين لا يمكن أن ينزل بالاخرين ما تعرض هو له . وكنت أعتقد أن الحديث عن فظائع اليهود لا يخلو من المبالغة . لم أكن شيوعيا . بل كنت على خلاف في تقدير الاوضاع السياسية مع حبيب زريق . ولم أكن اصدق أن هناك مؤامرة استعمارية صهيونية رجعية لتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

في المساء المتأخر من ٢٨-١٠-٤٨ انسحبت قوات جيش الانقاذ فجأة . وفي الصباح التالي دخلت القوات الاسرائيلية عيلبون . وكانت القرية قد تعرضت لقصف مدفعي قصير بعد انسحاب جيش الانقاذ الذي لم يطلق عيارا واحدا . ولكن الناس لم يفروا . بل تجمعوا في كنيستي القرية . وما عتم أن لاح الجنود الاسرائيليون من بعيد . واكتشفوا وجود الناس في الكنائس . فصدر أمر للناس بالخروج وصدف أن كان أول الخارجين رجل يدعى عازر اردني الاصل مسلم لجأ الى عيلبون حاسبا أنها ، كقرية مسيحية ، آمن مكان . ولم يكد يخطو خطوتين حتى خر صريعا برصاص مسدس الضابط الاسرائيلي . وأطلقت بضع عيارات نارية فجرح اثنان آخران . وتوقف الاطلاق . وتملك الناس الرعب . وأمروا بالتجمع في حارة القرية والجلوس القرفصاء ، رجالا ونساء ، ووضع الايدي على الرؤوس . وصعد جنود مسلحون بالرشاشات الى الاسطحة المجاورة . وبدأت عملية اختيار شبان من الجمهور ».

ويضيف ذيب زريق :

كنت أحسب أن الامر ينطوي على انتخاب شبان للقيام ببعض الاعمال سخرة . كفتح طريق او ازالة حواجز أو ما أشبه . واستدعاني الضابط وأمرني بالتوجه حالا الى المغار لانذرهم بعدم اطلاق النار على الجيش الاسرائيلي تحت طائلة هدم القرية . أوجست خيفة من الذهاب وحدي فطلبت اليه أن يبعث معي جنديا وان يسمح بركوبنا فرسين من القرية . فوافق . مضيت الى معصرة زيت وجئت بفرسين . وعند مدخل الحارة أوقفت وسمعت صوت صلية من العيارات النارية وصراخا حسبته للوهلة الاولى صراخ كلب اصيب بجرح قاتل . أمرت بالعودة . وأخذت الى الشارع العام حيث كانت سيارة قيادة واخرى مدنية وأربعة رجال من القرية . سألوا ان كان فينا من يعرف سواقة السيارات . فانبرى أحدنا . أمرونا بركوب السيارة المكشوفة والسير أمام الجيش على مسافة لا تزيد عن ٢٠ مترا خشية أن تكون ألغام في الطريق . أما ما جرى في الساحة فكان مجزرة . فقد أطلقوا الرصاص على الشبان الذين اختاروهم أمام الجمهور . وأمروا الجميع بالرحيل فورا . وبين المغار وعيلبون لحقنا بجموع الناس تدب الى الشمال . ولم نكن نعرف ماذا جرى . فلوحنا لهم مطمئنين . وعندها أطلقت مدرعة النار على الناس فجرح ثلاثة . أكملنا الرحلة أمام الجيش على تلك الصورة حتى مجد الكروم . وهناك أخلوا سبيلنا . فطلبنا أن نعطى ورقة كي لا يتعرض لنا أحد من الجيش بسوء . فاعطينا ورقة وتركونا في زيتون الرامة. وعند كفر عنان التقينا ببعض أهالي القرية . ولم يكد يسأل أحدنا الاخر عما جرى حتى ظهرت مدرعة اسرائيلية وراحت تطلق النار على الجمهور فقتل واحد وجرح ثلاثة ولاذ الناس بالفرار في اتجاه التلال .

واختبأنا خلف شجرة . وكانت «الورقة الامان» مع فريد زريق فلوح بها . فتوقفت الرماية في اتجاهنا وأمرونا بالتقدم . وعندما قرأ المسؤول الورقة قال : طيب ، بامكانكم العودة الى القرية . قلت ولكن أهلي مع الناس فاسمحوا بعودتهم أيضا قال اذهب وأرجعهم . فمضيت وظل فريد زريق معهم . وكان يحسن اللغة العبرية . فسمعهم يتحدثون فيما بينهم عن نيتهم في قتلنا بعد عودتنا مع أهالينا . ولم يكونوا يتوقعون أن أسيرهم يفهم العبرية . فطلب فريد اليهم أن يسمحوا له أيضا بالذهاب لاعادة أهله ففعلوا ، ولحق بنا ومنعنا من العودة الى حيث كان الجنود ينتظرون . مضينا مع الناس الى قرية فرادة . وفي المساء جاءت قوة جديدة وأمرت أهالي عيلبون بالتجمع في حارة فرادة . وبدأ التفتيش. وأخذ الجنود كل ما عثروا عليه من أساور وحلق وساعات واقلام حبر ونقود . ودارت مفاوضات مع المسؤول حول العودة . فطلب فدية من ١٥٠ ليرة مقابل السماح لنا بالعودة . ولم نستطع جمع أكثر من نصف المبلغ . دفعت ٧٠ ليرة منه زوجة صاحب دكان دفعا للبلاء عن الناس . أخذوا المبلغ وسمحوا لنا بالعودة ولكن في العاشرة من صباح اليوم التالي .

وفي اليوم التالي كانت تنتظرنا مفاجآت جديدة . اذ جاءت قوة اخرى. جمعت أهالي القريتين وفرزت الرجال، واستاقتنا جميعا في طابور طويل . وكانت الخشونة والفظاظة تميزان تصرف الجنود ازاءنا . وعندما مررنا من جانب مسيل ماء من نبع فرادة المشهور رفضوا السماح لاحد بالشرب. وكان العطش يعذب الكثيرين . واطلق جندي النار على رجل حاول الشرب. وأمرونا بان يمسك كل واحد بيد الذي يليه وأنهم سيطلقون النار على كل من يترك يد زميله . وكان في الطابور فتى يلبس سروالا قصيرا دون حزام . سحل السروال ، فاضطر المسكين الى ترك يد زميله ليرفع سرواله . فاطلق جندي عليه النار فجرحه ، ولم يقدم أحد له اسعافا أوليا .

وصدف أن تعرف فريد زريق على أحد الجنود وجرت بواسطته مفاوضات مع الضابط المسؤول . فوافق بعد الحاح على اخلاء سبيل بعض الفتيان واشترط أن يتابعوا طريقهم الى لبنان.

ظل الاسرى دون طعام أو شراب. وفي ساعات بعد الظهر استيقوا الى المغار . وهناك التقينا بافواج كبيرة من الاسرى ، عرفنا فيهم اناسا من البعنة والرامة ودير الاسد . وضعونا في حاكورة مسيجة . وفي المساء سلطوا أضواء السيارات علينا وهددوا باطلاق النار على الجميع اذا حاول أحد الهرب . وافترشنا التراب بينما كان المنتصرون يحتفلون ويقصفون في الدار الفخمة ، وقد جلبوا فرقة موسيقية لتعزف لهم . وأما نحن فكنا نتعصر من الالم والجوع والعطش والرهبة من المستقبل المبهم .

وفي نفس الليلة نقلونا في الباصات الى نهلال . وفي الصعود والنزول كانت فرقة من الجنود تتسلى بضرب الاسرى. وفي نهلال وضعونا في ساحة لا تجد فيها بقعة خالية من الحصى والشوك وأمرونا بالقعود . وكان العطش يعذبنا جميعا . وكانت المياه في حوض الخيل على مقربة تطفو عليها قشات من التبن شديدة الاغراء ، وحسدنا حصانا كان يشرب بتمهل غير شاعر بعذابنا . ولكن كل ما كنا نعانيه لم يمنع حبيب زريق من أن يقترب مني ليذكرني بصحة ما ذهب اليه ورفاقه من رأي سياسي . لم أجب . ولكن بدا لي أن عالما جديدا من المفاهيم ينفتح أمامي فجأة وان العالم القديم قد انقلب رأسا على عقب . وقد يبدو ذلك مستغربا . ولكن احساسي بالمعرفة خفف من آلامي ، وشد ما تمنيت لو أن تلك المعرفة جاءت في وقت أبكر . لكن لا بأس فالمثل يقول ، ولو انه مثل انكليزي : لا يمكن أن يفوت الاوان .

الحقيقة أقسى من الخيال

حكاية البطل المدفون تحت الرجمة

بقلم: فتاة من البقيعة

كنت وأنا طفلة أنام الى جانب جدتي . وفي ليالي الشتاء القارسة البرد كنت التصق بها كما يلتصق الطفل بأمه . وكنا في الامسيات نتدفأ بنار الحطب في الموقد العتيق . ونستعين على البرد بالاكثار من اكل التين المجفف والزبيب .

وكنت أشعر والنعاس يدب في اجفاني بيد جدتي تلمس وجهي بحنان وتداعب خصلات شعري بمحبة . لشد ما كنت احب جدتي ، فقد عشت طفولتي معها . اذ كثيرا ما يسكن طفل مع جديه أو مع احدهما في حالة موت الآخر ، فيقوى به على العزلة التي تغدو رهيبة للمتقدمين في السن . وقد رفضت جدتي ترك بيتها القديم بعد وفاة جدي . فانتقلت أنا للسكنى معها . فدللتني ونشأت بيننا علاقات مودة وصداقة . وكثيرا ما كانت تحدثني ، كما لو كنت كبيرة ، عن ماضيها بوجهيه المؤلم والمفرح ، وعما جرى في تلك الايام قبل أن أرى النور . ولكنها كانت تتجنب الحديث عن قصة وفاة جدي . واذ كنت اطلب اليها ، بفضول صبياني ، ان تقص على ذلك ، كانت تصمت بينما تنهمر الدموع على وجنتيها بغزارة . وأشعر بالذنب لاني أفسدت الامسية . والتزم الصمت .

في ذات ليلة الح على السؤال وأنا أرى صورة جدي المعلقة على الحائط والمجللة بمنديل أسود تكاثف عليه الغبار ، وعلى الصورة نفسها ، حتى لم تكن ملامحها لتبدو واضحة . وكانت جدتي تمنع أيا كان من الاقتراب من الصورة او لمسها ولو كان بقصد تنظيفها ، باصرار عجيب .

كانت جدتي لا تشير اليه باسمه وانما ترمز له «بعامود البيت» . وكنت أسمع انه مات شهيدا في الثورة الفلسطينية في سنوات الثلاثين .

كانت جدتي في تلك الليلة ساهمة وحزينة بشكل خاص. أجابت على سؤالي دون أن تنهمر الدموع من عينيها كعادتها ودون أن يبدو عليها أنها تبرمت بسؤالي . وكنت أنظر في عينيها الحزينتين وتجاعيد وجهها الحبيبة وهي تروي لي كيف كان جدي بطلا وكيف استشهد وكيف ان الارض التي مات دفاعا عنها لم تلبث أن صادرتها حكومة اسرائيل بعد سنوات معدودة ، وكيف امست جدتي فقيرة . ومع ان والدي أصبح فيما بعد موظفا الا ان جدتي رفضت الانتقال من بيتها القديم وأصرت على ان تقضي بقية أيامها فيه .

كان شعوري بالفقر وباننا لاجئون مشردون يلازمني منذ صغري . وسرني أن أعرف انه كان لنا أراضي وكروم . وساورتني رغبة ملحة في التعرف الى تلك الاراضي والكروم . صارحت جدتي برغبتي ورجوتها أن تأخذني لالقاء نظرة على الكرم وعلى قريتنا القديمة . فوافقت دون تردد .

ونمت تلك الليلة وأنا أحلم بالبساتين والقصور وبأني أميرة . وفي اليوم التالي حملت كل منا سلة وسكينا وانطلقنا في الطريق الوعرية المؤدية الى قريتنا . قالت جدتي سنجمع البقول . كان جدك رحمه الله مغرما بالعلت .

سلكنا طرقا كانت مجهولة بالنسبة لي . وفجأة توقفت جدتي وسحبتني من كمي قائلة بهمس تعالي من هنا . وعرجنا الى منحدر تقوم في مكان منه رجمة . قالت : هنا مدفون جدك عليه رحمة الله . جلست جدتي الى جانب الحجارة وراحت تبكي بصمت . ولكنها اخذت تواسيني عندما رحت أبكي بدوري ومسحت دموعي بمنديل مطرز . أحسست بخشونة خيطانه على وجنتي. قالت : هذا أول منديل طرزته وأهديته لجدك . مات هو وبقي المنديل . والكرم هذاك هو . واشارت الى حرش بعيد من اشجار الزيتون . يا من درى نعود ونرجع نجول تحت زيتوناته !! الله يجازي الظلام وأولاد الحرام ..

ولم تعد بنا رغبة في متابعة الطريق وعدنا أدراجنا وفي سلالنا قليل من العلت .

حفلة موسيقية في الناصرة تنظمها رابطة الجامعيين ابناء الناصرة

الناصرة — أحيت الفرقة الفلهرمونية الشابة في تل أبيب على مسرح سينما الناصرة في الناصرة أمسية موسيقية مساء الاحد الماضي ١١-١-٧٦ بحضور جمهور غفير ملأ قاعة سينما الناصرة وبناويرها .

واشرفت على تنظيم الحفلة الموسيقية رابطة الجامعيين في الناصرة. وجاء في برنامج الحفلة الذي وزع عند مدخل السينما :

بعد عمل متواصل تأسست بالناصرة رابطة الجامعيين ابناء الناصرة والعاملين فيها . وكان الهدف من وراء تأسيسها ان يتخذ الجامعيون مواقعهم بين أبناء شعبهم في شتى المجالات .

وكانت باكورة أعمال الرابطة اقامة الجبهة الدمقراطية مع عناصر مختلفة في البلدة وخوض معركة الانتخابات .

واليوم وبعد نجاح الجبهة في المعركة الانتخابية يسر الرابطة ان تبدأ نشاطها بتقديم هذه الامسية الموسيقية وذلك لتنمية وتشجيع المواهب الفنية في الناصرة .

هذا وتدعو الرابطة جمهور الناصرة ليدعم الرابطة ويشجعها على المضي في تحقيق الرسالة التي تألفت من أجلها .

وتولى قيادة الفرقة في الوصلة الاولى الموسيقار ابن الناصرة نبيل عزام فقدمت ثلاث معزوفات لبتهوفن : افتتاحية اجمونت ، ولباخ : كونشرتو الكمان مقام المجور ، ولبيزيه : فراندول من سويتا لارلزين . وتولت العزف المنفرد على الكمان فيرا فايدمان .

ونبيل عزام عازف كمان معروف ، اشترك مع عديد من الفرق منها فرقة الشباب العالمية . وهو يعد الان بحثا علميا عن الانغام البدوية .

أما الوصلة الثانية فكانت السيمفونية الخامسة في مقام دومينور وتولى قيادة الفرقة شالوم رونلي ريكليس رئيس شعبة الاوركسترا في أكاديمية الموسيقى في جامعة تل أبيب .

وأبدت الفرقة ، وكانت كلها من الشبان والشابات ، مهارة فائقة في عزفها .

وفي نهاية الحفلة قدم رئيس البلدية توفيق زياد والقس رياح أبو عسل باقات الزهور لقائدي الفرقة .

موت الكاتبة البوليسية أجاتا كريستي

ماتت في لندن في الخامسة والثمانين أجاتا كريستي الكاتبة البريطانية التي اشتهرت بقصصها البوليسية .

وبلغ مجموع مؤلفاتها البوليسية ٩٠ قصة طويلة طبع منها ٣٥٠ مليون نسخة في لغات عديدة . أما تمثيليتها « مصيدة الفئران » فمثلت في لندن خلال ٢٣ سنة .

حسين فاعور
وللبسمة الحد بين الزفافين

عيون الحجارة تبصر
رمل الشواطيء يلتئم
السد يكبر :
اما زفاف جديد
واما اغتراب قديم !!

* * *

يدي تبلغ الحد
— ما الفرق بين يد تحترق وبين يد تنحني ؟؟
هو الفرق بين رحيلك عارية يوم عرسي
وبين اغترابك حتى قرارة نفسي !!

* * *

عيون الحجارة تبصر
رمل الشواطيء يلتئم الآن
والسد يكبر
يا أيها الحلم الحلم
كل العصافير تنطلق الآن
في موكب الموت ،
يا أيها الحلم الواقع — الموت
ماذا وراء الافق ؟؟

* * *

عيون الحجارة تبكي
عيون الحجارة تبصر ،
رمل الشواطيء يمشي
وأبصر مساء
واشربه الماء لا أرتوى ،
أيها الموت جفت ذراعي
وما زال للبسمة الحد بين الزنفافين .

* * *

تلك الطريق
وهذا هو الحلم
لا شيء يبدأ من شيء (!!)
كل المسافات خطوة !

* * *

يدي تبلغ الحد
يا أيها الحلم أمطر
يدي سوف تبلغ
يا أيها الحلم تلك يدي بلغت !!

* * *

عيون الحجارة تبكي
يدي تطوق الباب
أملك مفتاحه والعبور
أأبدأ أم أنتظر ؟؟

* * *

يقال هدير غيوم وراء الافق
وما من غيوم
وعصف رياح
وما من رياح
ربيع الجليل هشيم
ووجهي يريد المطر

* * *

الا أيها الحلم جفت ذراعي
من الحزن يبدأ حزني
من العدم الشيء يبدأ
لا شيء يبدأ من شيء
قولي لهم أو تخلي !!

* * *

— لماذا تحاول ؟؟
من أجل حفنة رمل أحاول
— لا يمسك الرمل بين الذراعين
قد أمسك البحر ...
— البحر خط تحدد في كأس وسكي
يدي تطرق الباب
— مفتاحه في يدي
اكسر الباب
— قد يصبح الشارع الباب !؟
اذ يصبح الحزن أكبر !!

* * *

عيون الحجارة تبكي
عيون الحجارة تبصر
يا أيها الشفة البكر
هل تقبليني يتيما ،
كأمطار تشرين ؟؟
يا أيها الشفة البكر
كيف ينادونك اليوم ؟
ماذا تنادين نفسك ؟
ماذا أناديك .... ماذا ؟؟
دمي صار كالماء
بللني الماء
ماذا أناديك ... قولي ؟
ولا تتركيني أحاصر نفسي
وأشرب دمي من كم ثوبي !!!

* * *

عيون الحجارة تبكي
دعيني إحج الى الكرمل العذب
أغمر وجهي وأمسح دمعي
دعيني أقبل حيفا !!!

* * *

عيون الحجارة تبصر
يا لغة الجنس اصليك الآن
خاصرة النجر تشهد !

* * *

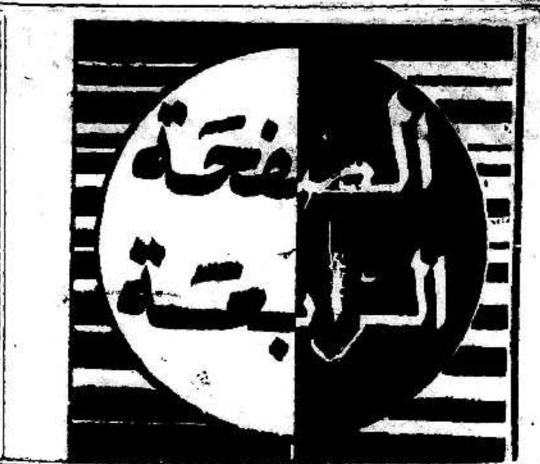
— لماذا تساوم نفسك
لا أعرف كيف أمارس حبك !
— أنا خلف جفنيك أغرى
اذن افتح الباب ابصر نفسي
— وايضا تراني محاصرة بين احمر فان وبين يديك !
وكيف يمر أمامي قطار الجليل
ولي كل أحزانه
ولي فيه خصلات شعر
وقلب محطم

* * *

قطار الجليل يحمل حزنا جديدا
وهذي العصافير تمضي ، وتلك المحطات تعبر ،
يا أيها الحلم هل افتح الباب ، هل افتح القلب ؟؟
... أخشى ظلام الشوارع ،
يا أيها الحلم كل الزوايا تبعثرها الريح ، تلك العصافير تمضي
وهذي الشواطيء لحم ودم
ورمل الشواطيء تبصر والسد يكبر ...
... لم اره بل سمعت !!

* * *

متهمون بصيف الجليل ، ومتهمون بتشرين ،
هذي الحجارة تبصر : تشرين أيقظ في المومياء الالم
وما زال سرب العصافير يمضي ، وما زال للبحر وجهان
حيفا القتيل ، وحيفا العروس !!!
وما زال للبسمة الحد بين الزنفافين
تلك الطريق ... وهذا هو الحلم !



سنة الكبيس والساعة الصهيونية!

اهتمت وكالات الانباء أن تستطلع ماذا كان يفعل ممثل اسرائيل الدائم في مجلس الامن السيد حاييم هرتسوغ، في أثناء بحث مجلس الامن للقضية الفلسطينية هذا الاسبوع.

وعثر أحد الصحفيين على السيد هرتسوغ في بناية مقابلة لمجلس الامن . فوجده يقضم اظفاره وينظر في ساعته الصهيونية الجديدة !

وأثار تسويق الساعة الصهيونية امالا كبيرة في اعادة الثقة الى النفوس ، بعد افلاس حملة شعارات الصدر الصهيونية . فالشعار لا يدوم على الصدر أكثر من أيام معدودة . أما الساعة الجديدة ، على رسغ اليد ، فتدوم أكثر من الشعار . وميزة هذه الساعة أنه كلما نظرت اليها قرأت بأحرف فلورسنتية : « أنا صهيوني » .

المتظاهرون بالاجرة ، امام دار السفارة الامريكية في تل أبيب ، ضد اليهود الذين يترددون على السفارة بطلب تأشيرات الهجرة الى الولايات المتحدة ، كلما فترت همتهم، ينظرون الى الساعة ، فيقراون كلمة السحر .. أنا صهيوني .. فيتجدد عزمهم على مواصلة التظاهر .

والساعة معروضة في الاسواق ، مثل بضاعة الكرنفال .. ولكنها تؤخر كثيرا ، وتعود الى الوراء ، في سنة الكبيس التي تزيد يوما في عمر الزمن . واضيف هذا اليوم الى شهر شباط . ان يوليوس قيصر في السنة ٤٦ قبل الميلاد، اجرى اصلاح تقويم الرزنامة الشمسية ، فأصبحت السنة في حسابه ٣٦٥،٢٥ يوما . وفي سبيل الموازنة ، يزيد شهر شباط يوما واحدا ، كل اربع سنوات ، فيصبح ٢٩ يوما بدل ٢٨ يوما ، بسبب أن السنة العادية تنقص ست ساعات . وتقسم سنة الكبيس على اربعة دون باق .

***

هذه هي سنة الكبيس .

ويرى المراقبون انها ستكون سنة ثقيلة على حكام اسرائيل الذين تتفاقم مشاكلهم .

فالساعة الصهيونية في سباق مع الزمن في سنة طويلة . والساعة تسير الى وراء .

حفيت السن مريدي السلام وهم يستعطفون حكام اسرائيل لقبول تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ . ثماني سنوات وحكام اسرائيل يصرون على رفضه وعلى رفض حق اللاجئين العرب في العودة الى ديارهم والانسحاب من المناطق المحتلة .

اليوم تقوم قيامة حكام اسرائيل ضد كل من يريد اعطاء هذا القرار مضمونه الشرعي . ويتباكون على ان العالم أصبح ضدهم . ويصرون على معارضتهم تغيير نص القرار ٢٤٢ ، بنفس الشدة التي يعارضون فيها تنفيذ اى بند من بنود القرار المذكور ، او اى قرار آخر من قرارات الامم المتحدة فيه اشارة الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

***

حكام اسرائيل يعيشون اليوم في صراع رهيب مع الزمن . وليس في أيديهم سوى ساعتهم الصهيونية الجديدة التي ابتكروها . ساعة ايقاف الزمن . هذه هي الموضة الاسرائيلية الجديدة ، احدث أزياء اسرائيل السياسية !

فالصراع بين الموضة والاخلاق ، على الازياء ، هو صراع أبدي ، حتى انتهى الصراع في « العالم الحر » الذي تنتمي اليه اسرائيل بانتصار الموضة على الاخلاق . وانحسر الثوب ، واستمر في الانحسار حتى تعرى الجسد تماما ، من جميع اقنعة التجميل والتضليل . وظهر امام المعجبين المشدوهين على حقيقته كما خلقه ربه .

وقوف هذا الجسد العاري أمام مجلس الامن ،لن يكون آخر وقفاته في سنة الكبيس هذه .

في ١٩ شباط ستنتهي مدة عمل قوة الطوارىء في سيناء .

وفي ٣٠ ايار ستنتهي فترة قوة المراقبة الدولية في الجولان .

ومهما تبذل ساعة الصهيونية جهدا لوقف عجلة الزمن ، فان الزمن سيستمر . ومهما يكن السادات متعاطفا مع أمريكا واسرائيل فلن يستطيع قبول التمديد دون انسحاب جديد من سيناء . ومهما تكن مشاغل سورية ، فالانسحاب من الجولان هو في راس مشاغلها . ومهما تشتد المؤامرات على الشعب العربي الفلسطيني وعلى شعب لبنان الذي تغرقه الرجعية والامبريالية في حمامات الدم ، فان الخلاص هو في تصفية الاحتلال والعدوان .

وفي هذه المناسبات ستقف سياسة حكام اسرائيل عارية أمام الانام . والارض ستستمر في الدوران وساعة الزمن لن تتوقف . والشعوب تغذ السير .

صليبا خميس

اسبوعيات

عالمنا مضيء ومستقبلنا أشد إضاءة !

اريد أن أشد انتباهكم ، بعد غيبتي الطويلة ، الى بلاد تركب الافيال وتبعد آلاف الكيلومترات ولكن ما يجري فيها يؤثر علينا مباشرة كما يؤثر على العالم كله .

وهذه البلاد البعيدة هي أنغولا . وهي من كبريات الاقطار الافريقية المتحررة مساحة وعدد سكان . وتقع في جنوب القارة السوداء . تحدها ، جنوبا ، جنوب أفريقيا العنصرية . وتحدها ، من الشمال والشرق ، زائير موبوتو الذي تدرب على الطيران في اسرائيل ولا يزال يحن الى أيام الصبا .

وبالطبع ليس هذا هو السبب في تأثير ما يجري في انغولا علينا مع أن صحيفة « لاموند » الفرنسية الواسعة الاطلاع قد أكدت أن الوزير ألون يجري اتصالات لاعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين زائير واسرائيل .

ولا السبب ، أيضا ، فيما أبداه العزيز هنري كيسنجر امام عزيزه يغآل ألون ، في الاسبوع الماضي ، من جزع على مصير اسرائيل (اقرأ : الاحتلال الاسرائيلي) فيما اذا فشل التدخل الامريكي — الافريقي الجنوبي في أنغولا . مع أن وزير الخارجية الاسرائيلي لم يخجل بالكلمات التي تعبر عن الدعم الاسرائيلي الرسمي لهذا التدخل. وكانت السيدة غولدة مئير موجودة في الولايات المتحدة آنذاك . وألقت خطابا . ورفعت اصبعها في وجه هنري كيسنجر . وقالت له : اذا فشلتم في أنغولا حينئذ لا نستطيع — نحن في اسرائيل — أن نثق بوعودكم وبحمايتكم. فالسيدة غولدة مئير لا تستطيع أن تنسى أنه في ظل وزارتها اقيمت العلاقات الدبلوماسية ، مع نظام سايغون المباد .

وأما الوزير ألون فهو أمين على التراث الاسرائيلي الرسمي — منذ تأييد الاستعمار الفرنسي البائد في الجزائر وهلمجرا في تأييد الحشرات المبادة . وهـذه هي قسمة السياسة الاسرائيلية الخارجية منذ صعودها على المسرح : فهي لا تصعد الا لحظات قبيل اسدال الستارة !

ان السبب ، في تأثير أحداث أنغولا علينا ، هو أعمق من ذلك بكثير . فان ما يجري في أنغولا هو علامة جديدة من علامات التغير الحاسم في توازن القوى الدولي لصالحنا ، أي لصالح القوى الثورية العالمية وعلى رأسها العالم الاشتراكي وبما فيها حركات التحرر الوطني .

واليكم الشرح :

كانت الامبريالية الامريكية تود لو تحولت انغولا ، على الاقل ، الى فيتنام ثانية . بمعنيين اثنين : أن يقتتل الانغوليون فيما بينهم ، رجعيون ووطنيون . وأن تستطيع الولايات المتحدة أن تتدخل تدخلا عسكريا مباشرا ، كما فعلت في الفيتنام .

ولكن الامور تغيرت تغيرا جذريا . لقد أسرعت الولايات المتحدة وارسلت اسطولها وطائراتها لضرب القوات الوطنية الانغولية ، كما كشفت صحيفة «ابزيرفور» البريطانية النقاب عنه . ولكنها لم تجد القوات الوطنية الانغولية لوحدها . لقد وجدت مع هذه القوات الدعم السوفييتي والكوبي وغيره من دعم الاقطار الاشتراكية . ان الحكومة الوطنية الانغولية الشرعية قد طلبت ذلك . وأعلن الاتحاد السوفييتي ، وليسمع ذلك أنور السادات وكل المتهكمين على سياسة « الوفاق والعناق » ، أعلن الاتحاد السوفييتي :

« ان الانفراج الدولي لا يعني ، ولا يمكن أن يعني ، حرية العمل للمعتدين والحفاظ على الظروف التي يتمكن فيها المستعمرون والعنصريون من مواصلة نهب الثروات الوطنية للشعوب أو يحاولون ، في حالة تغير هذه الظروف، استرجاع مواقعهم المفقودة بالقوة » ..

وأما الرجعيون الانفصاليون ، في داخل انغولا ، فقد انكشف هزالهم وانكشفت عزلتهم التامة حتى لم تجد الامبريالية الامريكية من دولة في أفريقيا مستعدة لان تتدخل عسكريا في انغولا سوى جنوب أفريقيا العنصرية التي قال عنها الرفيق فيدل كاسترو ، في تقريره الكبير أمام مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي ، « انها مكروهة لدى شعوب أفريقيا مثلما اسرائيل مكروهة لدى الشعوب العربية » .

والعبرة مفهومة . وقد فهمها ، في الاسبوع الماضي ، الدكتور روزنبلوم فأنشأ افتتاحية يحيي فيها حكومة جنوب أفريقيا على أنها رفعت علاقاتها الديبلوماسية مع اسرائيل الى درجة السفارة ..

ان أكثر من ٤٠ دولة ، على رأسها الاتحاد السوفييتي و ٢٠ دولة افريقية ، اعترفت ، حتى الان بحكومة انغولا الوطنية الشرعية التقدمية التي تحمل البندقية في يد وفي اليد الاخرى مطارق ومناجل الاشتراكية . والاشتراكية في أفريقيا أصبحت قضية الساعة . ولن ينتهي العقد الحالي حتى نضيف لا أقل من عشر دول افريقية متحررة الى ال ١٤ دولة اشتراكية القائمة في أوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية — غينيا بيساو وموزمبيق وانغولا وبقية الدول الفتية التي قامت على أنقاض الاستعمار البرتغالي البائد، بالاضافة الى الصومال والكونغو برازفيل ، الخ ، وما بالك بالجزائر وأخواتها .

ان المعركة الدامية للدفاع عن حرية أنغولا ولدحر المتدخلين الاستعماريين لا تزال على أشدها . ولكن الدنيا تغيرت وتتغير باستمرار لصالحنا ، وفي كل مكان . فسحقا للتدخل الاستعماري في أنغولا الذي ستكون هزيمته أشد سحقا وأسرع من هزيمته في الفيتنام ، وعلى الطريق نفسها نحو الحرية والاشتراكية .

هذا هو عالمنا المضيء منذ الان . فكيف بمستقبلنا الاشد اضاءة ؟ !

(جهينة)

الاعلام الاسرائيلي بين الطالع والنازل

نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » ، مؤخرا ، (٩-١-٧٦) ، مقالا بقلم « دوف عتصمون » تحدث فيه عن الاعلام الاسرائيلي كما جاء على لسان شلمه ارغوب وموشه ياغر المسؤولين عن جهاز الاعلام التابع لوزارة الخارجية .

وحين قرات ذلك المقال كدت أبكي حزنا على جهاز الاعلام الاسرائيلي المسكين !! وتصورت كيف ان الدنيا تشقلبت الى حد أن الصهيونية ، التي يتصورها الكثيرون لجبروتها تحكم الولايات المتحدة وحتى العالم بأسره ، قد تحولت (يا حرام) الى حركة بريئة — الى مجرد « حركة تحرر قومي للشعب اليهودي » وأن « اسرائيل ليست سوى تعبير عن هذه الحركة ولتحقيق الحقوق المشروعة للشعب اليهودي » .

بينما العرب هم « الاخطبوط » ! وهم ، بسلاح النفط الذي يملكونه وبدولارات البترول ، يحاولون فرض ارادتهم على العالم ! وقد اشتروا العديد من الدول الاسيوية والافريقية وحتى دول السوق الاوروبية المشتركة ! ويريدون ، بما يسمونه منظمة التحرير الفلسطينية والدولة الفلسطينية والمقاطعة وغير ذلك ، القضاء على اسرائيل ومحوها من الوجود !!

لقد فرضوا على الامم المتحدة أن تتخذ قرار التنديد بالصهيونية وغيره من القرارات المعادية لاسرائيل تماما مثلما فعلوا من قبل مع مؤتمر النساء العالمي في المكسيك ومؤتمر الدول الافريقية في كمبالا ومؤتمر دول عدم الانحياز في ليما !!

وقد وصل الوضع الى حد ان شلمه ارغوب صرح قائلا : اننا كثيرا ما نجد انفسنا في وضع لا تستطيع فيه شبكة الاعلام الاسرائيلي أن تفعل شيئا !!

وفي مقال « دوف عتصمون » المذكور « حقائق وارقام » :

— جهاز الاعلام الاسرائيلي (المسكين !) يعاني نقصا في الميزانية وفي القوى العاملة فيه . ولا يضم المكتب الذي يشرف على هذا الجهاز في القدس سوى ٤٠ شخصا !

— كل الميزانية المخصصة لشبكة الاعلام الاسرائيلية التابعة لوزارة الخارجية لن تزيد هذه السنة على ٣٨ مليون ليرة اسرائيلية !

— بينما خصص العرب لحملة الدعاية في الولايات المتحدة وحدها ٢٠ مليون دولار امريكي . ومثل هذا المبلغ خصصوه للدعاية في غرب أوروبا .

— وهكذا تمكن العرب اخيرا (بقرار التنديد بالصهيونية الذي اتخذته الامم المتحدة) « من أن يصيبوا قلب قضيتنا والاساس المعنوي لوجودنا في هذه البلاد » !

— « ويا ليتهم طردونا من الامم المتحدة ولم يتخذوا ذلك القرار » !

— « لقد أشغلنا العرب بالاحداث الدامية في منطقتنا — بالحروب وسفك الدماء والارهاب — حتى نسي العالم دورنا في بناء الوطن وتعميره » ..

— « وصوروا الصهيونية وكأنها خطر على السلام العالمي .. »

— « لقد أصبحنا في مطلع سنة ١٩٧٦ مضطرين الى الانشغال والتورط في مواضيع تدور حول وجودنا هنا ، وكأن هذه المواضيع تطرح بالامس وللمرة الاولى . وهذا — للحقيقة وللتاريخ — هو النجاح الاساسي الذي أحرزه العرب .. »

ويختم المسؤولون عن وسائل الاعلام حديثهم بهذا التحدي :

« مع ذلك فاننا لن نستسلم . وسنواصل النضال لكسب الرأي العام الى جانبنا في كل مكان في العالم هبطت فيه مكانتنا » !

هذا هو ملخص ما يقوله الاعلام الاسرائيلي هذه الايام ..

وهو عندما يقول هذا القول لا يستطيع ان يضحك على أحد .

انه فقط ربما يحاول ان يضحك على الرأي العام الاسرائيلي ويمسكه الى جانبه .

وهو مثل الذئب الذي يلبس ثوب الحمل .

فبسبب الفشل الذريع الذي منيت به سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، أمام الرأي العام العالمي ، أصبح الاعلام الاسرائيلي في وضع صعب للغاية . وكما قال أحد المسؤولين عن هذا الاعلام « أصبح شرح السياسة الاسرائيلية في الخارج غير ممكن تقريبا » .

وبدلا من ان يستنتج المسؤولون عن جهاز الاعلام الاسرائيلي النتائج الصحيحة من فشل سياسة حكامهم راحوا يبررون هذا الفشل بمختلف الحجج والاضاليل ..

وهم يتوهمون ان الرأي العام الاسرائيلي يصدقهم . ولكن النكتة التالية ، المنتشرة في اسرائيل ، هي أصدق رد على حججهم وأضاليلهم :

سأل سائح أحد المواطنين في اسرائيل :

— ماذا تسمون القادم (المهاجر) الى اسرائيل ؟

فأجاب :

— نسميه « عوليه » (ومعناها طالع باللغة العربية) .

— والخارج منها ؟

— « يريد » (ومعناها نازل بالعربية) .

— طيب ! والذي يبقى في اسرائيل ؟

— نسميه : « أسير صهيون » (أى سجين صهيون بالعربية) .

***

فيا الله ! فك أسرهم .. حتى يفك أسرنا !

علي عاشور

هركابي : إنتهى وقت التوسع والآن وقت الانسحاب

■ في هذه الايام التي عادت فيها حكومة اسرائيل الى مستوى من الغطرسة يصل حد العربدة ، في هذه الايام التي يعيد فيها رابين ، حرفيا ، تصريحات غولده وديان بانه لا تراجع عن الهضبة السورية المحتلة ، حتى ولو وافق العرب على السلام ، في هذه الايام التي تهدد فيها القيادة العسكرية الاسرائيلية بالتدخل في لبنان وتقاطع فيها اسرائيل اجتماع مجلس الامن الذي يبحث القضية الفلسطينية .. في هذه الايام بالذات ، من المهم جدا ان شخصية هامة في اسرائيل ذات ماض عسكري عريق وذات سمعة أكاديمية عالية ، وهي الجنرال المتقاعد ، البروفسور يهوشفاط هركابي ، يتصدى بعقلانية شجاعة للخط الرسمي كله .

لقد كان هركابي رئيس المخابرات العامة في الجيش الاسرائيلي ، في حينه ، وهو الان ، بروفسور للعلاقات الدولية في الجامعة العبرية في القدس .. وبحكم هذا وذاك كان ، في السابق ، الايديولوجي الرئيسي لسياسة النظام الاسرائيلي تجاه الشعب العربي الفلسطيني . وأبحاثه كانت — وربما لا تزال — تدرس على أعلى المستويات في الجهاز الامني والسياسي في الدولة . كما ترجمت أبحاثه حول القضية الفلسطينية الى عدد من اللغات العالمية ، كتعبير دقيق عن الفلسفة السياسية الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني .

وقد قضى البروفسور هركابي السنة الماضية في الولايات المتحدة ، باحثا في احدى الجامعات ، ومراقبا نشيطا للمزاج السياسي العام في الولايات المتحدة . فكان لهذا اثره العميق على هركابي .. وعاد الى البلاد ليقول ، بصوت عال ، أفكارا كان هو نفسه في السابق يحاول أن يدحضها .

قال ، أولا ، في الاذاعة ، كلمات نقدية لسياسة الحكومة تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وقضية فلسطين .. فهاجمه الكثيرون واتهمه المهووس هرتسل روزنبلوم في « يديعوت أحرونوت » بأنه « حمامة انهزامية » (!!) .. وقد رأى البروفسور هركابي ان يضع أفكاره ، تفصيليا ، ليطرحها أمام الرأي العام .. وفعلا ، بلور أفكاره الجديدة في مقال تحت عنوان « من أجل تحول في السياسة » نشره في « معريب » بتاريخ ٩-١-١٩٧٦ .

ماذا يقول الجنرال المتقاعد — البروفسور هركابي ؟

يعترف أولا « .. انني قلق بأن ضائقتنا الكبيرة في صراعنا القاسي هي أن تفكيرنا السياسي ليس جديا ، لا يفرق بين ما هو ممكن وما هو مستحيل ، يغط في خيالات خرقاء ، متحجر وقصير النظر » .

ويقول أيضا في موضع آخر من المقال : « ان البلطجية التي سيطرت على اسرائيل هي أولا وقبل كل شيء في المجال الروحي — الفكري ، ويحمل تبعتها ليس القادة السياسيون فقط ، بل رجال الفكر أيضا . ان الانتهازية الفكرية تأكلنا أكلا .. ان غير الاسرائيلي الذي يستمع الى التصريحات القادمة من اسرائيل من الصعب جدا عليه ان يظل مؤيدا لاسرائيل » .

وهكذا ، فان الجنرال — البروفسور يعود الى اسرائيل ، وهو مليء بالشعور بأن الخط السياسي لاسرائيل يحاول تحقيق المستحيل ، المستحيل غير العادل . ولذلك فهو غير مقبول عالميا .. ومقابل هستيريا الاستخفاف بالامم المتحدة وبالرأي العام العالمي ، يقف هركابي مفسرا ومحذرا :

« في المرحلة المعاصرة ، تحسم الصراعات ليس فقط حسب توازن القوى بين الاطراف المتنازعة ، بل حسب التأييد الذي يجندونه في الرأي العام العالمي .. ان اصطلاح الرأي العام هو اصطلاح غامض وصعب التحديد ومن السهل الاستخفاف به والفاؤه ، ولكن مع هذا فهو مهم جدا . ان الرأي العام العالمي هو بمثابة محكمة التاريخ التي تقرر اعطاء الشرعية لحقائق قائمة وتقرر ايضا أي الحقائق يجب أن تقوم » .

ويقرر هركابي في وضوح عقلاني قد يؤلم كل الذين سكروا بالنصر بعد هزيمة العرب في حزيران ١٩٦٧ وصاغوا أيديولوجيا للتوسع ، يقرر أن المرحلة المقبلة هي مرحلة انسحاب ، مرحلة تراجع :

« هناك أوقات للتوسع وهناك أوقات للانكماش .. ان الانسحاب ، حيث الانسحاب ضرورة ، ليس عيبا » .

وعلى ضوء هذا الموقف الشامل يصل هركابي الى ان السياسة الداخلية في الدول العظمى قد تلعب دورا حاسما في صياغة السياسة الخارجية . أما في الدول الصغيرة ، مثل اسرائيل ، فان السياسة الخارجية هي التي تقرر اتجاه السياسة الداخلية ، ومن هنا استنتاجه :

« يخيل الى انه لن يكون تحسن في سياستنا الداخلية بدون تغيير وتحسين في السياسة الخارجية » .

الى هنا ، يبدو وكأن يهوشفاط هركابي يضع صيغا سياسية — فلسفية عامة ، مجردة . ولكن الكاتب يقول كل هذا كأساس ، كخلفية ، ليبني عليه اقتراحاته وملاحظاته الواضحة ، بشأن القضية الفلسطينية .

« ان الفلسطينيين في الضفة ليسوا جسما اتونوميا ، من الناحية السياسية . ولذلك من البداية لا يمكن اعتبارهم عاملا (مستقلا) يمكن أن يكن طرفا في اتفاق سياسي . ان التفكير بأن السلام سوف ينمو ، ينبثق ، من علاقات

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

اسبانيا تغلي كالمرجل..

"أيها الملك خوان أصغ جيداً فالشعب إبتدأ المعركة"!

رسالة مدريد

— ما زالت المظاهرات تعم المدن الاسبانية الرئيسية ، بما في ذلك العاصمة ، احتجاجا على انعدام الحريات الديموقراطية وعلى مواصلة الحكومة العمل بالانظمة الديكتاتورية التعسفية بعد وفاة الديكتاتور فرانكو .

فقد تظاهر أكثر من ٣ آلاف، يوم الاحد ،في الحي الصناعي من مدريد مطالبين باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ، بدون استثناء ، وباتاحة الحريات الديموقراطية والسياسية والنقابية ووقف اعمال الاعتقال التعسفية . واصطدم المتظاهرون مع الشرطة العسكرية ، ذات التقاليد الفاشية ، والتي حضرت لقمع المظاهرة واستخدمت في ذلك الغاز المسيل للدموع . كما اعتقلت عدد من قادة المظاهرة .

وتظاهر الاف اخرون في « سوق البق » الشهير في العاصمة الاسبانية مطالبين باطلاق الحريات الديموقراطية وباطلاق سراح المعتقلين .

وكانت اضخم المظاهرات الاحتجاجية ، التي شهدتها مدريد مؤخرا ، قد جرت يوم الاحد بعد انتهاء احدى المباريات الرياضية والتي شاهدها الملك خوان كارلوس .

فما ان انتهت المباراة حتى سار المتظاهرون يهتفون بسقوط الملكية ومطالبين بالحريات الديموقراطية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين والسماح للمنفيين بالعودة .

وفي ضاحية فيلفاردا تظاهر الآلاف منددين باستمرار الانظمة الديكتاتورية . وقد هرعت الى مكان التظاهر قوات من الشرطة العسكرية المدججة بالسلاح ومحمولة بالباصات لتفريق المتظاهرين . وقبل ان يهبط رجال الشرطة من الباصات اخذوا بقذف المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع . وقد هتف المتظاهرون في وجههم : « الحرية الحرية ! » و « أيها الملك خوان ! اصغ جيدا فالشعب ابتدأ المعركة » !

هذا ولا يزال عمال « المترو » في العاصمة يواصلون الاضراب للاسبوع الثاني احتجاجا على رفض الحكومة بزيادة اجورهم وللمطالبة بتحسين شروط عملهم . وكانت الحكومة قد استخدمت الجيش لقمع الاضراب وتشغيل « المترو » الا ان المضربين لم يتراجعوا ورفضوا التهديد . وقد اعتقلت الشرطة قرابة ٣٠ من القادة النقابيين لكسر الاضراب ووقف اعمال الاحتجاج . الا أن نقابات عمالية اخرى هددت بشل الحركة الاقتصادية في البلاد ما لم تتوقف الشرطة الاسبانية عن حملة الاعتقالات وما لم تطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين وتطلق الحريات الديموقراطية .

ويتوقع المراقبون ان تتسع حركة المظاهرات لتشمل اوسع اوساط الشعب الاسباني الذي مل الديكتاتورية ولم يعد يطيق استمرارها في شكل حكم الملك خوان كارلوس .

وزير حربيتنا • • حربوق • •

و « الحربوق » كلمة عامية تطلق على الرجل الفطين والحاد الذهن .

ويظهر ان وزير الحربية الاسرائيلي — شمعون بيرس — يعتقد أنه وزير شاطر . والحكاية — كما أوردتها صحيفة « الفجر » المقدسية يوم الاربعاء أمس الاول — هي انه اجتمع في مطلع الاسبوع مع رئيس وأعضاء المجلس البلدي في رام الله المحتلة (بحراسة مجموعة ضخمة من رجال الامن الاسرائيليين الذين احتلوا البنايات الرئيسية في مدينتي رام الله والبيرة المتجاورتين) .

وكانت سلطات الاحتلال قد « سمحت » للدكتور الفرد طوباسي ، الذي كانت أبعدته قبل حوالي السنة ، بدخول مدينة رام الله للاشتراك في تشييع جثمان والدته الى مقرها الاخير .

وطلب رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، من جناب الوزير السماح للدكتور الفرد طوباسي بالبقاء في بلده حيث انه لم يرتكب أي جرم .

وسرعان ما اشتعل ذهن الوزير ، الحاد الذهن ، وحسب أنه « زقط » رئيس البلدية وأعضاءها .فأجاب: « انكم تقولون انه ليس للدكتور الفرد طوباسي علاقة بالحوادث المخلة بالامن التي جرت هنا في السابق فان انتم تعرفون المحرضين فاعطونا اسماءهم وحينئذ ندرس قضية السماح للدكتور طوباسي بالعودة » ..

الا يستحق وزيرنا ، على هذه الحداقة ، أن يكون وزير احتلال حتى لمناطق أوسع من المناطق المحتلة الحالية ، حتى أنغولا ؟ واتصور وزيرنا المبجل وهو يروي قصة حداقته هذه على زملائه واصدقائه معجبا بنفسه ومعجبين به وجميعهم يضحكون على هذه الشطارة.

ويظهر ان الحداقة ، في الاجتماع المذكور ، (حبكت) مع وزيرنا الذكي . فاستمر بها وابلغ أعضاء المجلس، الذين طالبوه باطلاق سراح المعتقلين الاداريين ، أن جنابه قرر اطلاق سراح ٩ منهم من أصل ٤٩ . وهؤلاء ال ٤٩ ، كما هو معروف ، هم بقية المعتقلين الاداريين المتبقين بعد أن قامت سلطات الاحتلال بابعاد العديد منهم خارج وطنهم . وواضح أن جناب الوزير يتوهم أنه ، باطلاق سراح بعض المعتقلين الاداريين لا جميعهم ، سيستطيع أن يخفف من الغضب الشعبي على استمرار اعتقالهم ، دون محاكمة ، حوالي السنتين حتى الان . وذلك لان حداقة وزيرنا العظيم تقصر عن أن يفهم ان اطلاق سراح بعضهم يؤكد عدم وجود أي مبرر لابقاء الاخرين في غياهب السجون !

واستمر الوزير في حداقته حتى جعل من رئيس البلدية وأعضائها رهائن آدمية حيث هددهم قائلا : « اذا كنتم عقلانيين فان الامور ستكون حسنة أما اذا أظهرتم العكس فانتم تتحملون المسؤولية » .

وهكذا ترون أن وزيرنا استرسل في حداقته حتى غاب عنه الشبه الشديد بين تهديداته هذه وما كان يحدث في أوروبا ، مع البلديات في مناطق الاحتلال ، في أثناء الحرب العالمية الثانية .

ولكن حداقة وزيرنا العظيم لم تسعفه حين طالبه المجلس البلدي بايقاف الاستيطان الاحتلالي . فاستشاط غضبا وقال انه لا يعتقد ان ممارسة اليهود « حقهم » في الاستيطان اينما شاؤوا (في وطن الاجداد التاريخي) هو تهديد للسلام والامن . فلما سأله أعضاء المجلس عن موقفه لو أن لاجئي اللد

— البقية على صفحة ٥ —

« سياسي عجوز »

حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل

احتفالات

الناصرة : يوم الجمعة ١٦-١-٧٦ الساعة ٣،٣٠ مساء في قاعة دار الصداقة باشتراك :

مي حلاق * سميرة خوري * روت لوبتش

يافا تل أبيب : يوم السبت ١٧-١-٧٦ الساعة ٨،٣٠ مساء في النادي الثقافي شارع شتمبر ١٨ باشتراك :

سونيا ايدلبرغ * مريم زملر * مي حلاق * روت لوبيتش .

[illegible] مجلس كفركنا المحلي

جبهة كفركنا (ج.ك.) تعرض برنامج الاصلاح والتطوير

كفر كنا — لمراسلنا — وزعت جبهة كفر كنا (ج.ك) كراسا على الناخبين ضمنته برنامجها الانتخابي ، الـذي يدل على مدى ارتباط الجبهة بقضايا الشعب الذي انبتها والتزامها بالكفاح من أجـل تنفيذه ، واعتبارهـا المجلس المحلي ليس غايه في حد ذاته وانما اداة في يد الجماهير في معركة مضاعفة ضد سياسة الحكومه التي تهدف الى تخفيض مستوى معيشة الشعب عامة من جهة ، وضد سياسه التمييز والاضطهاد التي يتعرض لها العرب في البلاد من جهة أخرى .

وتضع الجبهة في رأس برنامجها قضية الدفاع عن أراضي القرية ومقاومة ضم اى جزء منها الى الناصرة العليا ، والعمل على تحرير جميع الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي وتحويلها الى المجلس المحلي لمصلحة القرية .

ويولى البرنامج اهتماما خاصا للتطوير والخدمات العامة وانجاز الخارطة الهيكلية التي اعلن انها ناجزة منذ ٤-١٢-٧٥ ولكنها لم تعرض حتى الان لاطلاع الجمهور .

كما تتعهد الجبهة بالعمل على اكمال تعبيد الشوارع وتنظيمها وبالعمل على انشاء شبكة مجار وتجميل مدخل القرية وتنظيفها والمطالبة بالاعتراف بها كمكان سياحي ذى آثار مقدسة ، والمطالبة باعتبار كفر كنا منطقة تطوير تستحق المساعدات الملائمة وانشاء المصانع فيها .

ويركز البرنامج اهتماما خاصا على قضية التعليم وبناء المدارس بشكل كاف مع توفير فرع صناعي وآخر زراعي في المدرسة الثانوية ، وتزويد المدارس بالمختبرات وجميع التجهيزات وايجاد الملاعب الرياضية اللائقة وبناء نادٍ ثقافي .

وتتعهد الجبهة بالتعاون مع السلطات المحلية الاخرى لتبني قضايا الفلاحين والعمال ومن أجل تحقيق المساواة في الهبات أسوة بالسلطات المحلية اليهودية .

ومن الامور التى يبرزها برنامج الجبهة :

١ — الاهتمام بالازواج الشبان وحل قضايا السكن .

٢ — تشجيع السياحة والمطالبة بمساعدات من وزارة الاديان .

٣ — المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية .

٤ — تشكيل لجنة يختارها المجلس لتوزيع المخصصات الاجتماعية على المستحقين .

٥ — توفير مياه للشرب والري .

٦ — العمل على مكافحة البطالة والغلاء .

٧ — المطالبة بتأمين تصريف منتوجات الفلاحين بأسعار معقولة .

٨ — اعفاء الفقراء من الضرائب .

وتدعو الجبهة الجمهور للتصويت لها وشارتها (ج.د) ولحنا أسعد خشيبون للرئاسة ، « لان نجاح جبهتكم في انتخابات المجلس المحلى » ، كما يقول البرنامج ، « هو حجر الزاوية لوحدة الصف وأساس متين وثابت تتطلعون اليه » .

هذا وعقد اجتماع شعبى حاشد في ساحة بيت حنا أسعد خشيبون رئيس قائمة جبهة كفر كنا ، يوم السبت الماضى ، حضره مئات المواطنين ، افتتحه ادمون صفورى وتكلم فيه من قادة الجبهة : صالح عبد القادر طه ومحمد عبد القادر كريم وحنا أسعد خشيبون .

وحضر الاجتماع أيضا تضامنا مع جبهة كفر كنا القس رياح أبو العسل والمحامى رايق جرجورة من جبهة الناصرة الدمقراطية . وألقى كل منهما كلمة أعربا فيها عن تأييد جبهة الناصرة الدمقراطية لبرنامج جبهة كفر كنا وتمنيا لها النجاح .

وفى نهاية الاجتماع تبرع الحضور بمبلغ أربعة آلاف ليرة لسد نفقات الانتخابات .

ومعروف ان الانتخابات المحلية في كفر كنا ستجرى يوم الثلاثاء القادم ٢٠-١ .

جبهة عرابة الديمقراطية تقدم تقريرها للاهالي

عرابة — لمراسلنا — قدمت كتلة جبهة عرابة الديمقراطية تقريرا عن نشاطها في الفترة منذ انضمامها الى الائتلاف في المجلس المحلي . وذلك امام اجتماع شعبي حاشد دعت لعقده لهذا الغرض .

وتحدث في الاجتماع الرفيق فضل نعامنة رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية وقدم تقريرا وافيا عن عمل المجلس والكتلة في تلك الفترة . كما أجاب السيد خالد موسى محمود ، عضو الكتلة وادارة المجلس المحلي ، على الاسئلة والاستفسارات التي وجهها الحاضرون .

وتضمن التقرير ، ايضا ، القرارات الهامة التي اتخذها المجلس المحلي في جلسته الاخيرة بناء على توصيات لجنة التنظيم التي يترأسها السيد خالد موسى محمود ومنها اعلان مناقصة لتعبيد شوارع واصلاح الشوارع الداخلية . وقرار بالمطالبة بفتح مدرسة اعدادية واخرى صناعية .

عرابة ويافة الناصرة وعيلبون يتضامنون مع شعب الاورغواي

الناصرة — لمراسلنا — عقد المئات من اعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية في عرابة وعيلبون ويافة الناصرة .. اجتماعات احتفالية لمناسبة عودة وفد الشبيبة الذي زار دولة المانيا الديمقراطية مؤخرا ، استمعوا فيها الى الرفيق عمر سعدي رئيس الوفد وسكرتير المنطقة الذي تحدث عن انطباعاته في هذه الزيارة .

وقد اتخذ المشتركون في الاجتماعات الثلاثة المذكورة قرارات تضامنية مع شعب الاورغواي طالبوا فيها باطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

هذا ، وعلم مراسلنا ان الاستعدادات جارية في عدة فروع اخرى في المنطقة لعقد مثل هذه الاجتماعات .

الحكم على شابين من نابلس بتهمة الشيوعية ..

نابلس — لمندوبنا — انتهت في ٨-١-١٩٧٦ محاكمة محمد زكى اسطة على ونايف أبو علان وهما شابان من نابلس . أما جريمتهما فهي الانتساب الى الحزب الشيوعى في الضفة الغربية وتوزيع مناشير وكتابة شعارات الاحتجاج على مصادرة الاراضى . ولكى تكتسب « التهمة » صفة الشرعية اقحم المحققون في افادات المتهمين فقرة مفادها ان المتهمين كانا يعرفان « ان الحزب الشيوعى والجبهة الوطنية الفلسطينية (التى أعلن انها غير مشروعة) هما نفس الشىء » لذلك فهما أتوماتيكيا عضوا الجبهة ...

وسبق أن حكم على زميلتهما ولنفس التهمة بعقوبات لا تزيد عن سنة . ولكن المدعى العام في هذه القضية تذرع بقوله ان الازمنة تغيرت وتبدلت وطلب بناء على هذا تشديد العقوبة وجعلها ثمانى سنوات من السجن الفعلى .

وكان يتولى الدفاع عن المتهمين المحامية فيليتسيا لانجر والمحامى حسين الشيوخى . ودحضا افادات المحققين وقالا ان الاتهامات تلفيق فظ تشتم منه رائحة الكراهية والعداء الوحشى لكل عمل سياسى .

وأبرزت فيليتسيا لانجر ان كراهية الشيوعية تملى هذه الاحكام المخجلة ، على الرغم من ان المنتسبين الى الشيوعية هم جسر السلام .

واستند المحامى الشيوخى الى عشرات الاحكام البسيطة التى صدرت بحق متهمين بتهم مماثلة . وتطرق الى الصفة السياسية الخالصة التى تميز بها عمل المتهمين .

وفى النهاية حكمت المحكمة بالسجن سنة لكل منهما مع سنتين مع وقف التنفيذ .

الحكم على شاب من بيت جن بالسجن للمرة الثالثة لمعارضته التجنيد الالزامى

بيت جن — حكمت المحكمة العسكرية بالسجن نصف سنة على الشاب صلاح مرعى بسبب معارضته التجنيد الالزامى المفروض عليه أسوة بالشباب العرب الدروز .

ومعروف أن الشاب المذكور يتيم ويعيل عائلة من سبعة انفار معظمهم اطفال .

وهذه هى المرة الثالثة التى يحاكم ويسجن فيها الشاب المذكور لنفس السبب .

وجدير بالذكر ان نسبة المعارضة للتجنيد الالزامى تزداد في صفوف الشباب الدروز .

وأخيرا سمحت ادارة سجن غزة للمحكمة العسكرية والدفاع بتفقد الزنازين

القدس — لمراسلنا — عادت ادارة سجن غزة وسمحت لهيئة المحكمة العسكرية في غزة بتفقد الزنازين وغرف التحقيق التى قال المتهم اسماعيل حبيب انه تعرض فيها للضرب والتعذيب . وكانت ادارة السجن قد رفضت السماح لهيئة المحكمة في الشهر الماضى بتفقد هذه الامكنة بشكل مفاجىء ودون سابق انذار . وأعلنت المحامية لانغر أمام المحكمة ان تصرف ادارة السجن يدل على ان هنالك ما يراد اخفاؤه .

واخيرا سمحت ادارة السجن بتلك الزيارة ، بعد ان حاولت بالطبع اخفاء كل ما من شانه ان يدينها . وبعد ان اشترطت المحكمة ان تكون الزيارة بمثابة جلسة سرية للمحكمة .

وتمت الزيارة في ٤-١-٧٦ . وعادت المحكمة للانعقاد . وقالت المحامية لانغر ان جميع الالوان البيضاء في العالم لا تستطيع محو الصورة السوداء التى رأيتها في السجن . وما رأيته يؤكد صحة ما رواه المتهم للمحكمة .

هذا ويدافع عن المتهمين التسعة المحامون لانغر وابراهيم أبو دقة واحمد أبو وردة . وجدير بالذكر ان بيوت ثلاثة منهم هم رمضان البطريخي وتوفيق الظاظا ومحمد حبيب نسفت بعد اعتقالهم دون ان يوجد فيها اسلحة او متفجرات وقبل أن يصدر ضدهم اى حكم .

كنيست

الكتلة الشيوعية تعرض قضية المعتقلين السياسيين في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — أرسل النائب توفيق طوبى في ١٢-١-١٩٧٦ اقتراحا مستعجلا الى جدول أبحاث الكنيست يطلب فيه بحث قضية المعتقلين السياسيين اداريا من أهالى الضفة الغربية ، واطلاق سراحهم .

وجاء في رسالة النائب توفيق طوبى ان مدة توقيف عدد كبير من المعتقلين السياسيين ستنتهى في ٣١ كانون الثانى ، وهم اعتقلوا بموجب أنظمة الطوارىء الانتدابية ، وهم من الشخصيات الوطنية البارزة من نقابيين واطباء ومحامين ومعلمين ، ويقبعون في السجون بدون محاكمة او تهمة ، وما جريرتهم الا انهم ساسة شيوعيون وقوميون يطالبون بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

وأشار توفيق طوبى الى ان قسما من الذين اعتقلوا في نيسان ١٩٧٤ طرد الى لبنان ، وان الآخرين يتهددهم خطر الطرد أو تمديد مدة اعتقالهم .

وطالب توفيق طوبى في رسالته المستعجلة بأن تقرر الكنيست اطلاق سراحهم ووقف الاجراءات التعسفية ، لانها تتعارض مع ميثاق جنيف وشرعة حقوق الانسان .

جامعة بيت لحم تؤيد ابحاث مجلس الامن

بيت لحم — لمراسلنا — أصدرت الهيئة التدريسية في جامعة بيت لحم البيان التالى :

« بمناسبة انعقاد مجلس الامن الدولى لمناقشة مشكلة الشرق الاوسط ، وخاصة القضية الفلسطينية ، بحضور ممثلى الشعب العربى الفلسطينى كطرف أساسى بعد تمثيله في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . فاننا ، أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بيت لحم ، اذ نعلن تضامننا وتأييدنا الكامل لممثلى الشعب الفلسطينى الشرعيين في هذه المناقشات ، نتوقع أن تجىء القرارات وفق أمانى وتطلعات شعبنا في حقه في تقرير مصيره واقامة سلطته الوطنية على أرضه الشرعية » .

حادث مؤلم يودي بحياة شاب

في يوم الاحد الماضي ، وقع حادث اصطدام مروع في طريق عيلبون بين سيارتين احداهما من عرابة والاخرى من اكسال ، اودى بحياة السائق المأسوف على شبابه فايز ابراهيم حسيان ، في الحادية والعشرين من عمره ، من اكسال .. وقد خلف الفقيد وراءه زوجة ثكلى لم يمض على زواجه منها اكثر من عشرة أشهر .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في اكسال اذ يشاركون أهل الفقيد وعائلته العزاء .. يرجون لهم الصبر والسلوان .

وزير — بقيـة

والرملة مارسوا حقهم في العودة الى بلدهم ارتجعليه وتطلع الى فوق ، الى السطوح ، حيث يعسكر رجال الامن الاسرائيليون . ولا أعتقد انه روى هذه الحكاية الاخيرة على زملائه والمعجبين به ، أحسن عيب .

الدكتور شاحك يدمغ الاحتلال

بون — عقد البروفسور يسرائيل شاحك مؤتمرا صحفيا في بون أعلن فيه ان أهالى المناطق التى يحتلها العسكريون الاسرائيليون محرومون من حقوق الانسان .

وتقول وكالة « تاس » السوفييتية التى أوردت الخبر ان الدكتور شاحك أكد في كلمته ان العديد من القرى هدمها المحتلون الاسرائيليون بعد حرب ١٩٦٧ ، وكان يبلغ عدد المساكن فيها أكثر من ١٦ ألف مسكن ، وانه في هضبة الجولان وحدها هدمت سلطات الاحتلال قرابة ٦٠ قرية . وان أحد المساكن التى هدمت كان يسكن فيه ٩٢ شخصا من النساء والشيوخ والرجال والاطفال ، أصبحوا جميعهم بدون مأوى .

والدكتور يسرائيل شاحك أستاذ الكيمياء في الجامعة العبرية في القدس ، ورئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن . وقد أذيع عن مؤتمره الصحفى المذكور في جميع الاذاعات العالمية .

تضامن الشيوعيين مع عضو كيبوتس كيرم شالوم الذي سجن لكفاحه ضد الاستيطان الاحتلالي

تل ابيب — لمراسلنا — بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، رسالة تضامن الى اعضاء كيبوتس كيرم شالوم معربا عن تأييد الشيوعيين يهود وعربا لكفاح اعضاء الكيبوتس العادل ضد سجن زميلهم شموئيل اورن الذي حكم عليه بالسجن لمدة اربعة اشهر لكفاحه ضد اعمال « غوش امونيم » الاستيطانية ، التي يقصد بها جعل الضم حقيقة واقعة ولا ينتج عنها الا تخريب مساعي السلام .

ومما جاء في الرسالة : « ان الكفاح ضد الاستيطان الرسمي وغير الرسمي لهو ضرورة حيوية للنضال من أجل درء حرب جديدة ومن أجل السلام العادل والدائم » .

كما اعرب الرفيق ماير فلنر عن تضامن الشيوعيين مع الشعارات التي رفعها اعضاء كيبوتس كيرم شالوم الذين تظاهروا امام مكتب رئيس الحكومة في القدس احتجاجا على الحكم على زميلهم . ومنها : « الحكم على شموئيل اورن هو حكم على الدمقراطية » و « مستوطنو سبسطية طلقاء والمتظاهرون ضدهم سجناء » و « التدافع الحاكم عن الدمقراطية وليس عن الفاشية » و « لنكافح ضد غوش امونيم وشركائهم الذين يزرعون البغضاء بين اليهود والعرب وبين اليهود انفسهم » .

واشار ماير فلنر في رسالته الى الاهمية العظيمة لوحدة قوى السلام في اسرائيل بصرف النظر عن الانتماء الفكري او الحزبي .

شهادة النظام على جبينه : زيادة ميزانية الشرطة

القدس — لمراسلنا — أسفر الاجتماع بين وزير الشرطة ورئيس الوزراء ووزير المالية ، في الاسبوع الماضى ، عن اتفاق بين الثلاثة على زيادة ميزانية الشرطة الى ٧٨٥ مليون ليرة في السنة المالية القادمة مقابل ٧٥٦ مليون ليرة في السنة المالية الحالية .

وكان وزير الشرطة شلومو هيلل قد طالب بعدم تخفيض ميزانية الشرطة وبزيادة ٢٥ مليون ليرة . كما سيستأنف البحث في طلب اعتمادات خاصة لمقاومة موجة العنف وفرض الحماية على المتاجر ، وهذا يشمل عدة ملايين أخرى تراها وزارة الشرطة ضرورية لاتخاذ اجراءات ضد « البلطجية » الذين يفرضون رسوم حماية على أصحاب المحلات .

ما هي المساعدات التي تقدمها الهستدروت للطلاب من أعضائها ؟

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — وجه الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، استجوابا الى يروحام مشل سكرتير الهستدروت العام في ٣٠-١٢-٧٥ ، سأل فيه ان كانت الهستدروت تقدم مساعدات مالية للطلاب من اعضائها وكم هي هذه المساعدات وباي شكل تقدم وكم عدد المستفيدين منها وكم عربي بينهم وما هي الشروط التي بموجبها تقدم هذه المساعدات وما اذا كان سكرتير الهستدروت العام مستعدا للعمل على زيادة المساعدة للطلاب من اعضاء الهستدروت المحددي الدخل والذين تنقصهم أماكن سكن وخصوصا الطلاب العرب القادمين من أماكن بعيدة ؟ .

وفي ٨-١-٧٦ رد يسرائيل قيصر ، باسم اللجنة التنفيذية ، على أسئلة الرفيق جمال موسى ، فقال : ان الهستدروت تقدم ، بالاشتراك مع مكتب مستشار رئيس الحكومة ، مساعدات لاسكان الطلاب تبلغ قيمتها ١٠٠ ألف ليرة . وان الطالب الذي يستأجر غرفة بمبادرته الخاصة ينال مساعدة تصل الى ١٥٠٠ ليرة في السنة اذا لم تتوفر له غرفة في الجامعة او مكان في فندق . وقد تقدم ١٣٠ طالبا عربيا بطلبات مساعدة سكنية . ووفق على ١٠٤ طلبات ورفض ٢٦ .

وقال ايضا ان الهستدروت ، بالاشتراك مع مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، تقدم منحا دراسية للطلاب العرب . وقد بلغت هذه المنح في العام الماضي ٦٥ ألف ليرة موزعة على ٦٠٠ طالب عربي ، من أصل ٦٧٩ طالبا تقدموا بطلبات . وقد وزعت المنح طبقا لتدريج معين .

عالم اليوم — بقية

الاكوادوري على التراجع عن سياسته التقدمية . وهم ، أيضا ، الذين أطاحوا بحكومته مساء أمس الاول .

وقد استغل الانقلابيون المرارة الواسعة والنقمة الشعبية بين الاوساط العمالية والفقيرة على ارتفاع تكاليف المعيشة في الاكوادور . وعملوا على تحريض هذه الاوساط على التظاهر لاسقاط حكومة لارا .

وأمام ضغط التظاهرات الشعبية وقوى اليمين في الجيش وتعمق الصراع في حكومة لارا ، ذاتها ، استقال جميع وزراء الحكومة في الاول من الشهر الجارى . وقد ظل لارا وحيداً طيلة الايام الاخيرة من حكمه الى أن أطاح به الانقلابيون .

ومن الصعب التأكد الان من الهوية الحقيقية للانقلابيين الا أن كل الدلائل تشير الى الطابع اليمينى المحافظ للانقلاب في الاكوادور . غير انه مما لا شك فيه أن الانقلاب الجديد في الاكوادور ، الذي استهدف امتصاص النقمة الشعبية ، وكما يبدو ، منع استمرار التحولات نحو اليسار في الاكوادور ، لن ينجح في تصفية الازمة الراهنة في الاكوادور . ربما يؤجل انفجارها الحاد ، الا أنه لن يحول دونه .

هذا وتقع الاكوادور في شمال غرب قارة امريكا الجنوبية . وتبلغ مساحتها ٢٧١ ألف كيلو متر مربع . أما عدد السكان فلا يزيد عن ٥ ملايين نسمة . والاكوادور بلد زراعى متخلف ، أهم منتجاته الزراعية الكاكاو والموز والقهوة والذرة . غير أن اكتشاف منابع النفط فيها ، مؤخرا ، مكن البلاد من وضع الاساس لتنمية الصناعة فيها .

عن الانتخابات البلدية — بقية

المسرح السياسى .. بعض أولئك هم من المنتسبين الى المحافل الحاكمة — طرحها متأثرا بضغوط الراي العام العالمي .. وبعضهم انطلاقا من واقعية تفرضها التطورات وتوازن القوى الدولي الذي ليس في مصلحة السياسة الاسرائيلية .

ولم يكن من قبيل المصادفة ، مثلا ، ان وزراء سابقين وحاليين رفعوا شعار المفاوضة مع أي عنصر فلسطيني بما في ذلك منظمة تحرير فلسطين بشرط اعترافه بحق اسرائيل في الوجود .

ولكن القوى المقررة في السلطة — رئيس الوزراء رابين ووزير الحربية بيرس وغيرهما — يرفضون هذا التوجه العقلاني ، حتى ولو اتسم بالرغبة في المناورة . ويحاولون استنفار القوى الامبريالية والرجعية في العالم لمساندتهم في رفضهم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير باعلانهم ان قيام دولة فلسطينية يهدد كيان اسرائيل ويساعد « التسرب السوفييتي » !!

واول أمس اعلن وزير الحربية بيرس ، للمرة الالف ، ان الولايات المتحدة تؤيد هذا الموقف .. قال :

« تدرك اسرائيل والولايات المتحده الخطر الكامن في اقامة دولة فلسطينية ستكون مركز التدخل السوفييتي في المنطقة » .

ولكن بما ان الولايات المتحدة لا تستطيع أن تتجاهل القضية الفلسطينية او الشعب العربي الفلسطيني ، وعليهما ان تمارس نفوذها في العالم العربي بالتظاهر بتأييدها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فهي مستعدة للاعتراف بكيان فلسطيني » غير منظمة التحرير .. وترحب بنجاح حكام اسرائيل في خلقه على صورة « حكم ذاتي » !

ولكن ما هي الممكنات ؟

في عام ١٩٧١ ، حين فكرت المحافل الاسرائيلية « بكيان فلسطيني » خنوع ، كان من بين اعتباراتها نتائج ايلول الاسود لعام ١٩٧٠ . انذاك نجحت الطغمة الحاكمة الاردنية في ضرب المقاومة الفلسطينية عسكريا وسياسيا على الارض الاردنية .

ومع هذا اخفقت .. والانتخابات البلدية التي جرت من اجل التمهيد للكيان انتهت بتثبيت القوى التي ترفض التعامل مع الاحتلال سياسيا .

ومنذ ذاك التاريخ تغير توازن القوى في الشرق الاوسط وارتفعت مكانة منظمة التحرير الفلسطينية بحيث أصبحت عاملا مقررا على الصعيدين العربي والدولي .. بل انها دعيت الى الاشتراك في اجتماع مجلس الامن الذي بدأ في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ على مستوى دولة بين الدول .

ولهذا فمن الحمق السياسي وقصر النظر تصور نجاح حكام اسرائيل في عام ١٩٧٦ بعد فشلهم في عام ١٩٧١ .. فالفرق بين التاريخين هو الفرق بين مد حركة التحرر الفلسطينية اليوم وجزرها في الامس .

وفي هذا الاطار تبدو الانتخابات البلدية في حيزها الحقيقي .. فهي لن تسهم في تمرير مؤامرة سلطات الاحتلال .. ولن تكون لها اية ابعاد سياسية مقررة .

لقد قررت القوى الوطنية الاشتراك فيها لا اعتقادا منها بطابعها الدمقراطي ، بل ايمانا منها بانها احدى جبهات النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي ومحاولاته تغيير طابع المناطق العربية المحتلة بالاستيطان الكولونيالي تمهيدا لضم تلك المناطق إلى اسرائيل واقامة « اسرائيل الكبرى » ..

واخذت هذه القوى في الاعتبار ثلاث حقائق :

* اجماع جماهير الضفة المحتلة على رفض الاحتلال ومؤامرة الحكم الذاتي — وهذا ظهر في تنصل العناصر المهادنة من تأييد مشروع الحكم الذاتي واعلانها عن تمسكها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني و «باجماع الامة » .

* ضرورة تشديد المعركة من اجل اطلاق سراح المعتقلين الاداريين والمساجين السياسيين .. وهذه المعركة تعري الاحتلال الاسرائيلي من محاولاته التظاهر « بالدمقراطية » . فالمعروف ان سلطات الاحتلال اعتقلت ١٠٥٠ مواطنا وحاكمت حتى الان ٥٩٠ فقط .

* تكثيف نشاط البلديات في مقاومة الاستيطان الكولونيالي .. فلا جدال في ان بعض المجالس البلدية قامت بدور هام في خلق مناخ التمرد على هذا الاستيطان وبذلك توحدت مع القوى الشعبية التي تظاهرت في مختلف مدن الضفة المحتلة احتجاجا على عملية الاحتلال الكولونيالي في سبسطية وغيرها .

ثلاثة اشهر تفصلنا عن موعد الانتخابات البلدية في الضفة . وخلال ذلك لن يقف التطور في مكان واحد .. بل هناك ما يوحى بأن الاحداث ستجرف ، في مسيرتها ، كثيرا من الاوهام والمؤامرات . ولكن أمرا واحدا يمكن أن نقرره منذ اليوم : لا أمل مطلقا في نجاح مؤامرة الحكم الذاتي او مؤامرة ضم المناطق المحتلة .



هركابي — بقيـة

الجيرة بين الفلسطينيين في الضفة واسرائيل كان من البداية حلما فارغا » ..

بهذا الكلام ، نسمع في الواقع انتقادا صريحا لفلسفة ديان في حينه ، ولفلسفة « الادارة المحلية » الكراكوزية التى اقترحها شمعون بيرس ، مؤخرا .

ويصل يهوشفاط هركابى الى أبعد من هذا :

« ان الجسم الفلسطينى البارز والوحيد والجدى هو .. منظمة التحرير الفلسطينية » .

وقد ناقش هركابى ، بعنف وصراحة ، الفلسفة الحكومية الرسمية التى تقول بأنه لا مفاوضات ولا كلام ولا اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية مهما تكن الشروط ، الان وفى المستقبل أيضا ، مؤكدا بحق ، انه في السياسة ليس هناك شيء مطلق وأبدى ، وان التفاعلات والتغيرات المتحركة في الساحة الداخلية والمنطقية والعالمية تحتم اعادة نظر مستمرة في السياسة .

وخلاصة الامر ان هركابى يقترح على اسرائيل صيغة تقول باستعداد اسرائيل للتفاوض مع أى جسم فلسطينى (المقصود : منظمة التحرير الفلسطينية ، طبعا) اذا كان مستعدا للاعتراف باسرائيل ..

***

لقد استعرضت هذا المقال الهام للبروفسور يهوشفاط هركابى ، لاكثر من هدف . فهو أولا : يؤكد ، من تجربته ، ما قلناه دائما ، وهو ان توازن القوى العالمى ، المتغير باستمرار لصالح قوى الثورة العالمية ، يفعل مفعوله ، بسرعة وبنجاعة ، ضد العدوان والاحتلال . وثانيا : حتى نرى ان الامور ليست راكدة جامدة ، في الوسط اليهودى ، بل ان هناك نقاشا عنيفا وصراعا حادا حول الموقف من قضية فلسطين التى أصبحت تحتل حيزا مركزيا جدا في الفكر السياسى والعمل السياسى في داخل اسرائيل . وثالثا : — والان ، الكلام عن مزح — أريد ان أسأل مراهق السياسة وسياسى المراهقين أمنون لين : ماذا سيفعل ازاء تصريحات هركابى هذه ، هل سيطالب بطرده من العمل في الجامعة العبرية ؟!! ■ .

في بلادنا

"أنا صهيوني".. والحقيقة العنصرية!

احتفل ، أمس الاول ، بوضع حجر الاساس لمجمع صناعي في « تيفن » حيث يخطط لاقامة مجموعة مستوطنات على الارض التي صودرت من قرى دير الاسد وبركا وكسرى . وحضر الحفل زعماء حملة سندات الدولة ووزير التجارة والصناعة وعدد كبير من المدعوين .

وفي مأدبة الغداء ، التي سبقت وضع حجر الاساس ، تكلم ايلي بن يعقوب رئيس مجلس معلوت المحلي فقال : « ان اكبر مشكلة تواجه شمال اسرائيل ليست هجمات الفدائيين بل المناطق الشاسعة من الارض الخالية من اليهود » . وأضاف : « ان السنوات الخمس القادمة ستكون اختبارا لمستقبل الجليل ، وان على يهود العالم أن يبذلوا كل ما في وسعهم لاستيطان الجليل وتطويره » .

وفي المأدبة نفسها سبق وفسر وزير التجارة والصناعة لماذا يبدو « ان بعض الامور لا تسير على ما يرام في اسرائيل » فقال : « ان اسرائيل ليست سويسرة ولا هونولولو ، وليست دولة عادية تستهدف توفير حياة هانئة لمواطنيها ولكنها بلد اليهود حيث كل يهودي مدعو ليعيش فيه حياة ذات معنى » .

وهكذا ، دون لف او دوران ، يعترف ايلي بن يعقوب وزعيمه ان الاستيطان اليهودي هو هم اسرائيل الاول ، وليس مجابهة تهديد مزعوم بابادتها . وان الاعتبارات الاقتصادية ليست هي الموجهة لدى اقامة مدينة او مستوطنة جديدة وانما وجود أرض خالية من اليهود . فالشاغور ، مثلا ، الذي تزدحم فيه ٧ قرى عربية على امتداد ١٠ كيلومترات فقط ، يعتبر مكانا خاليا ، رغم ان عدد سكان قراه يزيد على ٢٤ الفا . لذلك صودر قسم كبير من أراضيه ، وحشرت بين قراه مدينة كرمئيل التي يريدون ان يبلغ عدد سكانها ٥٠ الفا في غضون ٢٠ سنة من قيامها .

والمنطقة ، التي يعتبرها بن يعقوب خالية ، محاطة بست قرى عربية تعاني اصلا من الجوع الى الارض . اما مجمع المصانع التي احتفل بوضع حجره الاساسي فمن المشكوك فيه ان يكون أساسا متينا لاقتصاد المستوطنات المزمع اقامتها ، ناهيك عما يتشدقون به ، لتبرير سلب الاراضي العربية ، من ان اقامة المصانع والمستوطنات سيجلب الخير والفائدة للقرى العربية ويضعها على طريق التطور والرقي !

وعلى هذا الاساس يمكن أن يحزر المرء سلفا أين ستقوم مستوطنة يهودية جديدة . ولان الاراضي في الجليل وغيره لا يمكن استيرادها ، بل يجب الاستيلاء عليها عنوة من ايدي اصحابها العرب الذين توارثوها أبا عن جد ، فان خطر المصادرة يتهدد جميع الاراضي العربية المتبقية السهلية والوعرية على السواء .

(ابو ابراهيم)

غدا السبت، تزرع الناصرة الف شجرة خضراء!

التركيز على نجاعة الجهاز البلدي في خدمة الاهالي

المواطنون يتجاوبون مع الادارة بتنظيم المزيد من فرق العمل التطوعي * ألف شجرة لتحويل الناصرة الى مدينة خضراء * رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، يدعو رئيس وأعضاء بلدية الناصرة العليا الى لقاء تعارف وحسن نية وحسن جوار

الناصرة — من مراسل الاتحاد — غدا ، السبت ، سوف يغرس أهل الناصرة ، بمبادرة بلديتها الديمقراطية ، ألف شجرة على طريق تنفيذ الشعار الذى طرحه رئيس البلدية ، توفيق زياد ، لتحويل الخرائب الى نقط خضراء وتحويل المدينة العريقة الى مدينة خضراء تكون بيتا دافئا لاهلها ونقطة جذب للسياح . وسيقوم طلاب المدارس بالمساهمة بشكل منظم في غرس الاشجار ، في ساحات المدارس وفي مناطق مختلفة من المدينة .

● **العمل التطوعي مستمر..**

ومن ناحية ثانية فقد علم مندوبنا أن فرقا تطوعية للعمل ستعمل في الاحياء ، هذا السبت أيضا ، وذلك في حي اللاتين وفي الحارة الشرقية ، حيث يقوم المواطنون بتنظيف الاحياء ، بينما تقدم البلدية السيارة لنقل الاوساخ وادوات العمل . كما أن الطلاب سيقومون بتنظيف الساحات والمناطق القريبة من المدارس بالاضافة الى غرس الاشجار .

وقد تم في الاسبوع الماضي تغيير خطوط مواسير المياه في حي الاقباط . وقريبا سيتم تغيير المواسير في حي الصفافرة وفي الحي الشرقي وغيرهما . كما تمت عدة اصلاحات ، يومي الاربعاء والخميس ، في الشارع الرئيسي .

● **كل الجهود لتنظيم العمل في داخل البلدية**

هذا ، وتنصب جهود رئيس البلدية ونوابه والادارة ، الان ، على تنظيم العمل داخل البلدية بحيث تعمل كل الاقسام ويعمل كل الموظفين على أحسن وجه لتسيير الامور العاجلة وحل المشاكل الخاصة للمواطنين فيما يتعلق بالمرافق المختلفة . وقد علمت من عدد من المواطنين أن طلباتهم ، فيما يتعلق بخدمات سريعة ، تتلقى الاستجابة السريعة والحل العاجل . وقد لمست هذا ، من خلال استماعي لمعالجة نواب الرئيس لبعض القضايا . وتجري العلاقات بين الادارة والمواطنين في جو من الثقة التامة والاحترام . ويقبل المواطنون على زيارة البلدية لتنظيم شؤونهم المتعلقة بالبلدية في شعور عميق بان الذين في البلدية هم في خدمة الاهالي .

● **اهمال الادارات السابقة لاملاك البلدية**

ومن الامور المؤلمة ، التي اكتشفتها الادارة الجديدة لمجلس بلدية الناصرة ، أن مبنى المركز الثقافي البلدي وكذلك مبنى المدرسة الابتدائية قرب الكوبات حوليم (مدرسة سليم التوفيق) مسجلان باسم الدولة ، لا لسبب الا لان الادارة السابقة للبلدية لم تكلف نفسها « مشقة » الاهتمام بتسجيلها ، في حينه ، باسم صاحبها الشرعي — بلدية الناصرة . وقد علم مراسلنا أن البلدية سوف تتخذ الاجراءات القانونية الضرورية ، وباسرع ما يمكن ، لنقل تسجيل المركز الثقافي والمدرسة على اسم بلدية الناصرة .

● **صدر الناصرة رحب...**

ومن جهة اخرى ، ورغم حملات التحريض التى قامت بها بعض العناصر في الناصرة العليا ، فقد بادر رئيس بلدية الناصرة ، هذا الاسبوع ، بدعوة رئيس واعضاء بلدية الناصرة العليا الى اجتماع مع رئيس ومجلس بلدية الناصرة « للتعارف والنية الحسنة وحسن الجوار » . كذلك دعى السيد ى. كينغ ، حاكم اللواء ، لحضور هذا الاجتماع الذى من المتوقع أن يعقد في ٢٩-١-٧٦ .

★ تتمات ★ تتمات ★ تتمات ★ تتمات

تأييد الموقف — بقية

العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة وقال : حتى قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ ، والذى كان مجحفا بحق الشعب العربي الفلسطيني ، دعا الى اقامة دولتين يهودية وعربية في فلسطين .

وأعلن فاروق القدومي أن منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للاشتراك في جميع المساعي الرامية الى تحقيق السلام العادل والمقيم في المنطقة ، ملمحا ، بذلك ، الى استعداد المنظمة الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر جنيف.

تزييف فظ

ومما يلفت النظر أن وسائط الاعلام الاسرائيلية الرسمية لم تجد ما ترد به على هذا الموقف المتعقل ، والذى اعتبرته وكالة الانباء الفرنسية«تحديا ذكيا من الصعب على اسرائيل مجابهته » ، سوى بتزييف أقوال فاروق القدومي . حتى ان هارتسوغ (الاربعاء) أعلن ان فاروق القدومي لم يرفض فقط قرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ بل رفض أيضا قرارات التقسيم من عام ١٩٤٧ !

وأمام هذا الموقف الفلسطيني العقلاني لم يجد مندوب حكومة اسرائيل ، هرتسوغ ، من جواب سوى أنه أرسل مذكرة الى السكرتير العام للامم المتحدة احتج فيها على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى جلسات مجلس الامن بحجة أن المنظمة ، في ميثاقها القومي ، لا تعترف باسرائيل . وطلب هرتسوغ توزيع الميثاق القومي على أعضاء الامم المتحدة . وكان الاجدر به ، لو كان يرغب في السلام حقا ، أن يتجاوب مع المواقف الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

المشروع العربي

هذا وتشير الانباء الاخيرة من مقر الامم المتحدة الى انه تألفت لجنة من سوريا ومصر وليبيا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لتنسيق المشروع العربي الذى سيقدم الى مجلس الامن وان هذا المشروع ، في مجمله ، سيطالب باقرار الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة والاعتراف بممثليه الشرعيين ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ودعوتهم الى مؤتمر جنيف ودعوة مؤتمر جنيف الى استئناف أعماله في أقرب وقت واقرار انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى التى جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ .

وتطالب سوريا بتحديد جدول زمني لهذا الانسحاب . وأما الوفد الفلسطيني فيطالب ، بالاضافة الى ذلك كله ، باقرار حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم .

مؤتمر جنيف

وتزداد المساعي لاستئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه على قدم المساواة . وهذا هو الطلب السوفييتي الذى لم يحد عنه الاتحاد السوفييتي أبدا .

والمناقشات الجارية حاليا في مجلس الامن تدعم هذا الاتجاه . ولذلك أبدى وزير الخارجية الامريكى ، كيسنجر اياه ، انزعاجه مما يجرى في مجلس الامن . فان انعقاد مؤتمر جنيف ، وباشتراك الفلسطينيين ، يقضى على المؤامرة الكيسنجرية نهائيا .

وتفيد آخر الانباء أن كيسنجر ، الذى سيتوجه قريبا الى موسكو ، سيضطر الى بحث استئناف مؤتمر جنيف مع القادة السوفييت .

مناحم — بقية

اذا قرر مجلس الامن تعديلهما . وانه سيوصي بابطال التزامات اسرائيل الدولية الناجمة عن هذين القرارين .

واقترح عضو الكنيست مئير بعيل (موكيد) اسقاط اقتراح بيغن من جدول الابحاث .. وهاجم تصريحات القدومي ، وطالب حكومة اسرائيل بتغيير موقفها من حقوق الشعب الفلسطيني .

وصوت النواب الشيوعيون الى جانب اقتراح بعيل . وبعد التصويت أدلى النائب الشيوعي توفيق طوبي ببيان في الكنيست دعا فيه الى قبول منظمة التحرير شريكا في التسوية السلمية في مؤتمر جنيف للسلام (وسوف ننشر نص هذا البيان الهام في العدد القادم) .

هذا وقررت الكنيست ، باغلبية الاصوات ، اجراء بحث في الموضوع في جلسة قريبة .

الكتائبيون — بقية

سيعقد قريبا بين الرئيس السورى حافظ الاسد والرئيس اللبنانى سليمان فرنجية باشتراك ياسر عرفات . ثم ينضم اليهم فيما بعد الملك خالد السعودى .

وتمهيدا لهذا الاجتماع يعقد الرئيس اللبنانى اجتماعات مع رؤساء طوائف الموارنة والروم الكاثوليك للتوصل الى موقف يمينى موحد لعرضه على الرئيس السورى .

ويبدى وزير الداخلية كميل شمعون معارضة شديدة للاجتماع الذى سيعقده الرئيس فرنجية مع الرئيس الاسد .

هذا وقد أشاد رشيد كرامى ، رئيس وزراء لبنان ، بموقف سوريا ودعا الى تسهيل الخطوات التى تقوم بها لحل الازمة اللبنانية . وقال انه بامكان سوريا أن تساعد اللبنانيين لا سيما وانها دولة مجاورة ومصالحها تتأثر ايجابا أو سلبا بالموقف في لبنان .

الجنرال — بقية

الدفاتر القديمة مدعيا ان سبب النزاع هو رفض القادة العرب الموافقة على وجود دولة اسرائيل « مستقلة وذات سيادة » — ذات سيادة على ايش ؟ وكل هذه العودة الى هذه النغمة المفضوحة في الخطاب نفسه الذي رفض فيه الجنرال رئيس الوزراء الاعتراف بوجود الشخصية الفلسطينية المستقلة وحق هذا الشعب في السيادة . وبعد هذا كله يتشجع الجنرال رئيس الوزراء ويتحدث عن « المتطرفين العرب » والله عسسسال !

مستقبل — بقية

مناطق الحدود مع زائير وحررت مدينتي امبريز وامبريزيت ، وكانت الاستراتيجيتين الهامتين . وكانت امبريز مقرا للحركة المذكورة .

ونشر ... القوات الحكومية في الوقت ذاته ، هجوما مكثفا في المناطق الجنوبية لتحرير المراكز الرئيسية التي ما زال المتمردون يحتلونها .

طلبة — بقية

الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بمختلف الصور والاساليب وتوجيه شتى الاتهامات ضده .

وقد وصل الوضع مؤخرا الى حد اتهام عبد الناصر نفسه بانه مسؤول شخصيا عن نكسة حزيران ١٩٦٧ ، ومن « قضايا أخرى » .

وقد امر السادات بتشكيل هيئة لكتابة تاريخ الثورة المصرية رد على ضغط الاتجاهات التي تهاجم حكم عبد الناصر .

ومن الذين سيتقدمون بشهاداتهم أمام اللجنة وزير الحربية السابق ، محمد فوزى ، الذى أطلق السادات سراحه مؤخرا ، بعد أن كان قد حكم عليه بالسجن ١٥ عاما بتهمة التآمر مع جماعة على صبرى لاسقاط نظام حكم السادات .

جامعة القدس تستجيب لطلب الطلاب العرب:

العمل في مراكز الاسعاف الاولى بدل الحراسة الامنية

مطلب الساعة : تجاوب الطلاب العرب مع هذا الاقتراح والاندفاع لاقامة تحالفات يهودية — عربية لصد الهجمة اليمينية الفظة

حيفا — لملق الشؤون الطلابية — بعد أكثر من شهرين من التوتر بين الطلاب العرب والجامعات بشأن قضية الحراسة ، يبدو الان أن هذه الازمة قد أوشكت على نهايتها ... فقد أعلنت لجنة خاصة شكلتها ادارة جامعة القدس من ثلاث بروفسورين توصياتها التى تتلخص في السماح لمن يرفضون الحراسة الامنية أن يقوموا بعمل بديل في مراكز الاسعاف الاولى ، ولكن لعدد مضاعف من الساعات ، وعلى أن يقوم الطلاب بزيارة تفقدية لاماكن الخدمات الكهربائية وغيرها . وقد فسرت الاذاعة الاسرائيلية والصحف هذه التوصيات بأنها تجاوب من الجامعة مع مطلب الطلاب العرب بعدم الحراسة لاسباب ضميرية .

ويقول مراسلنا أن الطلاب العرب في جامعة القدس عقدوا اجتماعا عاما يوم الثلاثاء مساء في قاعة كندا وكان الرأى السائد لدى الطلاب أن توصيات اللجنة هذه هي تجاوب مع مطلبهم الاساسي ... وعلم مراسلنا أن الاجتماع فوض لجنة الطلاب العرب بتكملة البحث مع ادارة الجامعة لانهاء قضية الحراسة على أساس هذا الموقف الجديد . وعلم مراسلنا أن لجان الطلاب العرب في جامعات تل أبيب وحيفا وبئر السبع وبار ايلان والتخنيون ينوون المطالبة باحلال نفس هذه التوصيات المقدسية عليهم أيضا.

ان واجب الساعة يحتم على الطلاب العرب التعاون مع ادارات الجامعات لتصفية أزمة الملاقات ، حتى يتفرغ الطلاب العرب للقيام بدورهم في الدراسة وفي اقامة التحالفات مع الطلاب والمحاضرين الديمقراطيين والانسانيين اليهود لمواجهة اليمين المتطرف الذى استغل قضية الحراسة استغلالا سافلا لضرب نضال الطلاب العرب من أجل المساواة من جهة ، ولنسف أية امكانية للحوار اليهودى — العربى من الجهة الاخرى .

هذا ونقلت الاذاعة الاسرائيلية ، ظهر أمس ، أن لجنة الطلاب العرب وادارة الجامعة قد توصلوا الى اتفاق حول تطبيق توصيات لجنة البروفسورين ، بخصوص الحراسة . ويتضمن هذا الاتفاق ، أيضا ، اعادة اولئك الطلاب العرب الذين ابعدوا عن مساكنهم الجامعية في الاسبوع الماضى ، بعد أن رفضوا القيام باعمال الحراسة .

هزيمة مؤامرة حزب العمل للاستيلاء على عصبة حقوق الانسان

تل ابيب — على الرغم من المحاولات المحمومة للاستيلاء على قيادة عصبة حقوق الانسان والمواطن وتغيير طابعها واهدافها ، التى بذلتها شبيبة حزب العمل ، واستغلت لذلك كل السبل والوسائل حتى اجهزة القضاء ، تمكنت العصبة من المحافظة على استقلالها وطابعها ... الى ما قبل ثلاث سنوات عندما حاولت عناصر حزب العمل اقتحام الاجتماع السنوي وتعطيله ، وتنظيم انضمام جماعي .

والجدير بالذكر ان موعد الانتخابات ، في ١٢ /٧٦/١ ، عينه موظف الانتخابات الذي عينته المحكمة المركزية ، وعلم به أعضاء حزب العمل قبل أعضاء العصبة وادارتها ، ... حمل المحكمة المركزية على تأجيل موعد الانتخابات . وقررت الوعد المذكور . ومع ذلك فشلت المؤامرة فشلا ذريعا .

وسقطت قائمة شبيبة حزب العمل بحصولها على ٢٤٪ من الاصوات .

وتتألف الان ادارة عصبة حقوق الانسان من السادة : يوسف أبي لنا ومردخاي ابي شاؤول ويوسف الغازي وبافه جبيش والمحامي عبد الحفيظ دراوشة ويوئيل تندلر والمحامية فيليتسيا لانغر والمحامي حنا نقارة والمحامية لئا تسيمل والبروفسور يسرائيل شاحك وي. شيك توما .

والمركة للاستيلاء على العصبة ، التى عرفت بمواقفها المشرفة ، تعود ...

وزير المالية يعارض زيادة أجور العاملين

تل أبيب — أكد وزير المالية ، رابينوفتش ، انه يعارض بشدة مطالبة العاملين بزيادة عامة في الاجور تتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ ليرة . وبدلا من ذلك دعا العمال الى زيادة الانتاج والى المزيد من الجهد والتضحية لزيادة الانتاج القومي الكلى . وكان يتحدث في اجتماع عقدته سكرتارية « مبام » ، أمس الاول .

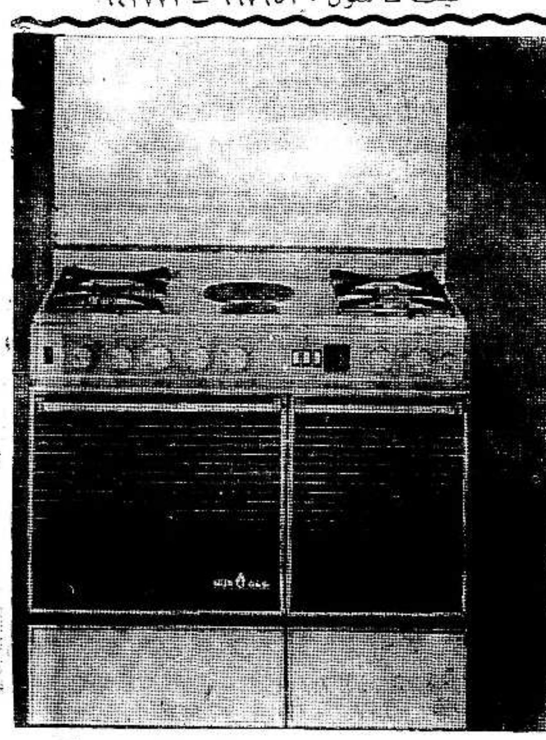
وعاد رابينوفتش الى الزعم المجوج ، الذي تشوبه نغمة التهديد ، بان زيادة الاجور من شأنها ان تعمق البطالة وان تؤدي الى فصل المزيد من العمال . وهو الزعم الذي لجأ اليه المسؤولون كلما طالب العمال بزيادة أجورهم ، وذلك في محاولة لابتزاز العمال والضغط عليهم لثنيهم عن المطالبة المشروعة بزيادة الاجور .

واعترف رابينوفتش ، في الوقت ذاته ، بان فئة قليلة من ارباب المال وتجار السوق السوداء والمضاربين جنت أرباحا ضخمة في الفترة الاخيرة . وقال ان رؤوس الاموال السوداء ، التي تبحث عن ربح سريع وعال في المضاربات المالية غير المشروعة ، تشكل خطرا على الاقتصاد الاسرائيلي . وادعى ان الحكومة لم تنجح في حصرها والتغلب عليه . في حين ان الحقيقة هي ان سياسة الحكومة الاقتصادية تقوم في جوهرها على خدمة مصالح رأس المال الكبير .

وادعى رابينوفتش ، كذلك ، ان الحكومة اصبحت عاجزة عن تغطية نفقاتها بفرض ضرائب جديدة ، فالعبء الضرائبي الذي تنوء تحته المواطنين بلغ حدا لا يمكن تجاوزه — فهو يشكل ٧٠ بالمئة من الناتج القومي — وهذه نسبة عالية جدا .

غير ان ما تجدر الاشارة اليه ان رابينوفتش يتجاهل هنا ، متعمدا ، حقيقة ان العبء الضرائبي الثقيل يقع في معظمه على العاملين والفئات المتوسطة ذات الدخل المحدود . أما الذين يزدادون ثراء كل يوم ويكدسون الارباح بالآلاف فمعفيون من الضرائب ، ويتمتعون بتسهيلات ضرائبية واسعة وسخية .

هذا وانتهم معظم المتكلمين في الاجتماع الحكومة بالعمل على تعميق الاستقطاب الاجتماعي في البلاد . فسياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية تزيد غنى الاغنياء وتزيد فقر العاملين فقرا.



تعزية

الى اميل طوباسي واخوانه وعموم افراد العائلة احر تعازينا بوفاة **الوالدة**

توفيق طوبي — توفيق زياد
اميل حبيبي — منعم جرجورة

اعلان هام

بتغيير موعد بدء حفلة !

مجلس الطائفة الاورثوذكسية في الناصرة يعلن بالنيابة عنه وعن لجنة مركز الاحداث لجميع المدعوين لحفلة عيد الميلاد ، يوم الاحد الموافق ٧٦\١\١٨ ، بأن موعد بدء الحفلة سيكون في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر بدل الساعة الخامسة ..

الرجاء من المدعوين الحضور في الوقت المحدد .

تهنئة

تهانينا الحارة الى :
* نبيل المر وعروسه بمناسبة **الزواج** .

بن تسيون واهوفا صارم
راحيل ونسيم يحزقيلي

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحومة

ليا ديب (شاهين) جريس

وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم غد السبت ١٧-١-١٩٧٦ في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف .

فزوج الفقيدة وآل جريس في كفرياسيف وشاهين في أبو سنان واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع المعارف والاصدقاء الى الاشتراك في القداس راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

الناصرة — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نعمه حنا خبيص

وذلك يوم غد السبت ١٧-١-٧٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس .

اهل الفقيد وأنسباؤه يدعون جميع المعارف والاصدقاء الى مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل شيني وعليمي في الناصرة يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف مشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

شفيق ابراهيم شيني

الذى يقام يوم غد السبت ١٧-١-٧٦ في تمام الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز

آل عبود وجميع أقربائهم وأنسبائهم في شفاعمرو والناصرة يدعون الاهل والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

جبور شكرى عبود

وذلك يوم غد السبت ١٧-١-١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفا عمرو . لا أراكم الله مكروها بعزيز .

كلمة الاتحاد — بقية

اسرائيل أكثر من ذلك ؟ وكيف يستطيعون أن يواجهوا الارادة الدولية طويلا بمواقفهم التي لا تستقيم لا مع المنطق ولا مع الحكمة ولا مع ارادة الشعوب في تحقيق السلام واخماد بؤر التحرب ؟ اننا ندعوهم الى التزام التعقل والى التفكير الجدي بما جاء في بيان الحكومة السوفييتية ، الذي نشرناه في العدد الماضي ، وخصوصا ما جاء فيه من ان الفريق العربي ، بعد أن وقف هذه المواقف العقلانية والمتزنة ، من حقه ان ينتظر من الفريق الاخر مواقف عقلانية ومتزنة .

ان استمرار حكام اسرائيل في الركض وراء الاحتلال والتوسع وفي التقاط الكستناء من النار الامبريالية الامريكية من شأنهما ان يقودا الى كارثة جديدة . فقد اصبح واضحا ان الامبريالية الامريكية لا هم لها الان سوى انقاذ وساطتها الاحتكارية من الانهيار الكلي . لقد استغلت الامبريالية الامريكية هذه الوساطة ، وسياسة الخطوات الكيسنجرية ، لا لتحقيق السلام بل لتحقيق التغلغل الامبريالي — السياسي والاقتصادي — في العالم العربي ولانقاذ اعوانها في اسرائيل من ورطتهم . وكل ذلك على حساب حرية الشعوب العربية وعلى حساب الشعب العربي الفلسطيني اولا واخرا .

ان فزع الامبريالية الامريكية مما يجري في مجلس الامن يعود الى فزعها من انهيار مؤامراتها على الشعوب العربية وعلى وحدة الشعوب العربية . واما فزع حكام اسرائيل فهو لهذا السبب ولسبب « اسرائيلي » خاص هو فزعهم من انهيار أطماعهم التوسعية . ان الامور اصبحت واضحة تماما . وكل الطرق تقود الى الزام الامبريالية الامريكية بالتراجع عن مؤامراتها وبقبول ما يمليه التوازن الدولي القائم ، وهو في صالح الشعوب ، من العودة الى مؤتمر جنيف ذي الرياسة المشتركة السوفييتية الامريكية وباشتراك جميع الاطراف وعلى رأسها الطرف الاساسي — الشعب العربي الفلسطيني .

ان رضوخ الامبريالية الامريكية لارادة الشعوب ولما يمليه التوازن الدولي ، في الفيتنام وغدا في انغولا ، يجب أن يكون داعيا الى تعقل حكام اسرائيل الذين تفقد سياستهم العدوانية الهوجاء ، أكثر فأكثر ، مقوماتها الشرق أوسطية والدولية !

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ (خطان)
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع فيصلية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.